وزارة التربية

جذور للانماء الصحي والاجتماعي
Juzoor for Health & Social Development
JUZOOR

UNFPA

التعامل مع العنف المبني على النوع الاجتماعي

"دليل تدريبي"

وحدة النوع الاجتماعي

بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)

كانون الثاني/يناير 2020

حياة
القضاء على العنف ضد المرأة

Canada
هيئة الأمم المتحدة للمرأة
UNFPA
UN HABITAT نحو مستقبل حضري أفضل
UNODC

الإشراف العام لإعداد الدليل :

د. خلود ناصر / رئيس وحدة النّوع الاجتماعي في وزارة التّربية والتّعليم

أ. رحاب صندوقة / مؤسسة جذور للإنماء الصحّي والاجتماعي

أ. ريم عمارنه / صندوق الأمم المتّحدة للسكان

الإعداد:

وزارة التربية والتعليم - وحدة النّوع الاجتماعي بالشراكة مع مؤسسة جذور للانماء الصحي والمجتمعي وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ضمن أنشطة مشروع حياة لمناهضة العنف ضدّ المرأة والفتيات .

المراجعة النهائية والمشاركة في الإعداد:

أ. هلدا نوح عواد / وزارة التّربية والتّعليم

أ. مارينا زايد / مؤسسة جذور للإنماء الصحّي والاجتماعي

د. مالك قطينة / مستشار

أ. جمال سالم / مركز المناهج - وزارة التربية والتعليم

الفريق الفني المساند:

1- أ . خولة سرحان / منسقة النّوع الاجتماعي في مديرية التربية والتعليم رام الله

2- أ. جمال سالم / مركز المناهج في وزارة التربية والتعليم

3- أ. ناصر أبو مطر/ خبير التّوجيه والإرشاد في وكالة الغوث

التدقيق اللغوي:

أ. عايدة أبو كشك

جدول المحتويات

كلمة وزارة التربية والتعليم	3
كلمة صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	6
مقدمة الدليل	7
القسم الأول: الإطار العام للدليل	10
أولاً - برنامج العنف المبني على النوع الاجتماعي	10
ثانياً - لماذا هذا الدليل؟	11
ثالثاً - لمن هذا الدليل؟	11
رابعاً - منهجية إعداد الدليل	12
خامساً	12
سادساً- تقنيات التدريب على الدليل	13
سابعاً - إرشادات تدريبية	11
القسم الثاني: الجلسات التدريبية	18
الجلسة الأولى - مقدمة وتعارف	19
الجلسة الثانية - مفهوم النوع الاجتماعي	24
الجلسة الثالثة - العنف	30
الجلسة الرابعة - العنف المبني على النوع الاجتماعي	43
الجلسة الخامسة - واقع العنف المبني على النوع الاجتماعي: دراسة حالة	50
الجلسة السادسة - التدخل في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي	55
الجلسة السابعة - دورنا في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي	61
الجلسة الثامنة - سياسات وإجراءات لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي	68
الجلسة التاسعة - خطة عمل لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي	76
ملحق: التقييم القبلي / البعدي	83
المراجع	85

كلمة وزارة التّربية والتّعليم

كلمة وزارة التربية والتعليم:

إنّ العمليّة التّعليميّة التّربويّة، تحمل رسالةً مقدّسةً لإعداد جيلٍ سويّ تربوياً وتعليمياً يفتخر بهم الوطن، ويساهم في تحقيق التّنمية الشّاملة التي نصبو إليها.

تعمل وزارة التربية والتعليم من خلال برامجها المختلفة على مناهضة العنف بأشكاله كافة، ومن ضمنها العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل خاص، كرسالة من رسائلها التربوية العميقة في تربية الأجيال وتنشئتها ؛ وذلك من خلال تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة والفعاليات التي تعزز حماية الطفل والمعلم على حد سواء ، إضافة لتضمين الكتاب المدرسي ما يعزز من ثقافة الحوار، واحترام الرأي والرأي الاخر، ويكسب الطلبة مهارات الحياة الاساسية، حيث أن سياسات وزارة التربية والتعليم واضحة ، وهي تهدف الى مناهضة العنف من خلال تعليماتها التي تؤسس لعلاقات الاحترام المتبادل بين جميع مكونات العملية التعليمية داخل المدارس، ولم تكن هذه التعليمات بغرض وضع إجراءات لضبط النظام داخل أسوار المدرسة فقط ؛ بل إنها تعمل على تشكيل منظومة قيَميَّة تساعد الطلبة على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول، ما يضمن لهم حقوقهم، و حقوق الآخرين، حتى يصلوا إلى درجة الانضباط الذاتي، يحملونه معهم كمهارة حياتية مستدامة.

لقد اعتمدت الوزارة التدخل التربوي، وتقديم البدائل أساسا لتعديل السلوك مع ضرورة المحاسبة على السلوك المخالف بما يتماشى مع مصلحة الطفل الفضلى، وبما يجعله تعلماً غير مباشر للأقران، لتضمن الانسجام بين البيت والمدرسة في تعزيز السلوك المرغوب. كما تحدّد الأدوار لكل شريك لجعل البيئة التربوية آمنة ، وخالية من العنف. ليصبح جيل المستقبل داعية سلم أهلي وسلام عالمي. وتأتي هذه الجهود في ظل العلاقة الفاعلة مع الشركاء لمناهضة العنف في المدارس، لتأصيل العلاقة السويّة بين المعلمين والطلبة ، ويدعم ذلك توجهاتنا التربوية في التعلم النشط والتعليم الجامع.

أما مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، فيحتم أولا فهم المنظومة المتكاملة من أدوار النوع الاجتماعي، حيث أن طموحاتنا التربوية التنموية والوطنية تتجاوز ذلك ، وصولاً إلى تمكين كلٍّ من الرجل والمرأة الفلسطينية ، كي يشاركا معاً بدور فاعل سياسياً ومجتمعياً. ويصعب تحقيق الدور السياسي والمجتمعي إن لم يتم ذلك كله في سياق تكامل الأدوار، الذي يوفر حالة من الاستقرار والاطمئنان واستثمار الوقت الذي يمكنها من المشاركة المجتمعية واكتساب الخبرة، وتتاح لها فرص المشاركة في الشأن العام، وهذا الدور (العمل والخبرة) سيؤهلها لممارسة العمل السياسي، عبر الانخراط في معترك الحياة العامة، والتنظيمات، والأحزاب السياسية، ويؤهلها للوصول إلى مواقع صنع القرار.

هذا هو هدفنا الاستراتيجي الذي نسعى إليه من خلال إدماج النوع الاجتماعي كمفاهيم وسلوك في عملنا التربوي للحدّ من أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي ومظاهره كافة.

إننا إذ نشكر صندوق الامم المتحدة للسكان (UNFPA) ومؤسسة جذور للإنماء الصحي والمجتمعي على شراكتها مع وزارة التربية والتعليم، ممثلة بوحدة النوع الاجتماعي في إصدار هذا الدليل الشامل، لنأمل من زملائنا وزميلاتنا الاجتهاد في تطبيقه، كل حسب موقعه الوظيفي، في الإدارات العامة ذات الصلة، بما يشمل المرشدين والمشرفين والمعلمين والطلبة، وكل من تلقى تدريبا في هذا المجال، وأتيحت له فرصة التدريب، بحيث يراعي المستوى المعرفي والعمري المستهدف.

وأخيرا، فإننا نأمل أن يؤدي هذا الدليل دوره في مناهضة العنف بشكلٍ عام ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكلٍ خاص، بهدف محاصرة العنف ليصبحَ مجتمعنا أكثر أمنا وأمانا، بما ينسجم مع أهدافنا وقيمنا.

د.خلود داود ناصر

رئيس وحدة النوع الاجتماعي

كلمة صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)

يُعدّ العنف المبني على النوع الاجتماعي من أخطر الظواهر التي تهدّد مستقبل المجتمعات، وتقف في وجه التنمية المستدامة، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع كافة، إضافة إلى التأثير السلبي على الاستقرار المجتمعي.

يظن العديدون أن هذا النوع من العنف مرتبط فقط بالمرأة ، إلا أن الحقيقة معاكسة تماماً. فمن جهة هو يطال كافة أطياف المجتمع تبعاً لثقافة التمييز حسب النوع ، والتي يصدرها المجتمع حسب الثقافات المتأصلة به، ومن جهة أخرى لا يمكن لأي شكل من أشكال العنف أن يقتصر على طرف دون التأثير في الأطراف الأخرى، ودون استثناء.

وكون صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) يُعنى بالشباب والأطفال، فهو يعي أنهم وغيرهم من فئات المجتمع ضحايا لممارسات العنف ، خاصة أنّ ممارستهم للعنف في الكثير من الحالات ليس لأنّها رغبة لديهم في اتخاذ العنف كسلوك لمعاملة الآخرين، بل لأنّ ثقافة الفكر العنيف وسلوكه في المجتمع تفرضان على مختلف فئات المجتمع وشرائحه العيش في دائرة من العنف، التي تطال بالضرورة كل من بداخلها.

لقد عبر الصندوق عن اهتمامه بهذا الشأن عبر تنفيذ مشروع خاص بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، دمجت خلاله فئات شبابية مختلفة لتكون أدوات للتغيير في المستقبل. ومن أجل تحقيق نتائج أفضل، ارتأى المشروع بناء شراكات مختلفة ومتخصصة، حيث يأتي هذا الدليل محصلة لتلك الشراكات، وتحديداً مع وزارة التربية والتعليم. وتم تطوير الدليل تأسيساً لبرنامج مستدام في الوزارة لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما يضمن في محصلته المساهمة في وصول طلبة المدارس إلى بيئة آمنة خالية من العنف.

يطمح صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال تنفيذ مثل هذه البرامج الى توعية الشباب الفلسطيني، وتحديداً الذكور، حول العنف وآثاره المختلفة التي تنعكس سلباً عليهم، وتهدّد أمنهم، وتقف حائلاً دون وصولهم إلى أحلامهم المختلفة، بحيث يُسهم البرنامج في تزويدهم بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنهم من أخذ دورهم في نبذ العنف والمشاركة في مواجهته مستقبلاً. ونؤمن بأنه كلما امتدت يد لتمسك بأخرى في مواجهة العنف، وكلما انفتحت عقولنا نحو التفكير الإيجابي لدعم ضحاياه ووسعت قلوبنا تجاه قيمة المحبة، فإننا سنبتسم معاً، لأننا جميعاً تحملنا مسؤوليتنا في حماية مجتمعاتنا من تهديد العنف وآثاره.

مقدمة الدليل

تسعى وزارة التربية والتعليم من خلال كوادرها الفنية والتعليمية والإدارية إلى النهوض بالعملية التربوية، وتحسين نوعية التعليم، كحقّ أساسي من حقوق الطفل، بما يتواءم مع متطلبات وآفاق التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني، وبما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، انطلاقاً من المخزون الإنساني والحضاري والثقافي للشعب الفلسطيني، والقانون الأساسي الفلسطيني، واتفاقية حقوق الطفل، وقانون الطفل الفلسطيني، والذي أعطى حق التعليم لجميع الأطفال دون تمييز، وذلك من خلال إعداد الخطط والبرامج التربوية التي تهدف إلى وقاية الطلبة وتحصينهم من الوقوع بالمشكلات ، ومن بينها التعرض للإساءة والاستغلال والعنف.

يُعد دليل الحد من العنف المدرسي القائم على النوع الاجتماعي، الذي تم إعداده عام 2016، واحداً من أهم مصادر المعلومات والمراجع الأدبية لطاقم العاملين في وحدة النوع الاجتماعي، ومنسقي النوع الاجتماعي في مديريات التربية والتعليم، وطاقم الوزارة في جميع الإدارات العامة ذات العلاقة.لا بد من الإشارة الى المجهود الذي بُذل في 2020 لتطوير الدليل وإضافة بعض العناوين والأدوات التي تيسر تطبيق الأنشطة مع العاملين في وحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم من خلال إدماج مفكرة مجد التي تم تطويرها مسبقا، وإضافة سياسة الحد من العنف المدرسي ومدونة السلوك الخاص بالمعلمين/ات للتعامل مع الطلبة إضافة الى ترتيب الجلسات التدريبية من ناحية الأهداف، الوقت ، مواد التدريب، الأنشطة التدريبية والمادة الإثرائية الخاصة بكل جلسة تدريبية. ومن هنا نوجه الشكر للدكتور مالك قطينة للمجهود الذي تمّ توظيفه في تطوير الدليل وتدقيقه لغويا واللجنة الفنية المشاركة في إعداد ومراجعة الدليل في المراحل الأولى.

ويسعى الدليل إلى الحدّ من العنف، وتعزيز ثقافة المشاركة والحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، وتعزيز التفكير الإيجابي، بهدف الوصول إلى المساواة والعدالة بين الجنسين، من خلال التعاون والتنسيق ما بين الوزارة والمديريات والمدارس؛ للوصول إلى بيئة مدرسية جاذبة وآمنة للطلبة، توفر الحماية للطلبة والعاملين، وتُسهم في بناء جيلٍ قادر على التعاطي بفعالية وإبداع مع تحديات الحياة اليومية، عبر بناء منظومة من التعليمات والأسس التي تعتمد الجانب الوقائي كأساس، وليس الاقتصار على الإجراءات العلاجية فقط.

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته، وتزويده بالمعلومات والمعارف، إضافة إلى أنّها تُوفّر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي تعمل على استنفار طاقاته الكامنة، وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، وتُحقّق الهدف العام للتربية، وهو إعداد الناشئ ليكون مواطناً صالحاً في مجتمعه.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تسعى المدرسة سعياً حثيثاً لتقديم الأفضل لطلبتها، معتمدة على مبدأ التطوير المستمر لبرامجها وفعالياتها وأسلوب أدائها؛ كي توفر لهم من خلال ذلك سبل تحقيق النمو السويّ المتوازن والمتكامل، عقلياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعياً، ما يجعلهم يتمتعون بقدر وافر من الصحة النفسية والجسمية والاتزان الانفعالي.

لعبت المرأة الفلسطينية دوراً فاعلاً في تنمية المجتمع، وشاركت في اتخاذ القرار، وتسيير شؤون الحياة، وعملت في قطاعات الإنتاج المتوفرة جنباً إلى جنب مع الرجل، وشاركت بأشكال مختلفة في مقاومة الاحتلال، ولعبت دوراً أسرياً رائعاً في التربية، وإعداد جيل يحافظ على استمرارية الوجود الفلسطيني. وقد تزايدت مظاهر العنف التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني من قبل الاحتلال بأشكال مختلفة، كالقتل والاعتقال وهدم المنازل، وتعرّضَ الكثيرون للإصابة، إضافة إلى الحواجز العسكرية وتعديات المستوطنين المستمرة. ويزداد الاحتلال الصهيوني اضطهاداً وعزلاً وتنكيلاً، وتُشكل ممارساته العدوانية مؤثراً أساسياً في تدهور استقرار الفلسطينيين وأمنهم، الذي انعكس على مجالات حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فالواقع الاقتصادي المتمثل في ارتفاع نسبة الفقر، وارتفاع غلاء المعيشة، وتفشى البطالة بين صفوف الشباب، قد شكّل دوافع خطيرة في التوجه نحو العنف. وقد أشارت نظرية التعلم الاجتماعي (النمذجة) إلى أن سلوك الفرد المتعلم يتم من خلال الملاحظة والنمذجة أو التقليد. فالسلوكيات التي يتعلمها الفرد هي من خلال ملاحظته للآخرين وتقليده لهم، ومشاهدة النماذج العدوانية لها أثر بالغ في تعلم الفرد للسلوك العدواني.

كما يُعدّ الموروث الثقافي لدى المجتمع الفلسطين رهينة للثقافة الذكورية المسيطرة عليه، والتي لا تتأثر بها الإناث فقط، بل كلا الجنسين، نتيجة تحديد أدوار ومساحات ضيقة لكليهما. كما أنّ هذه الثقافة قد تؤسس لعلاقة صراع بدل أنّ تؤسس لعلاقة شراكة وتكاملية واحترام، وهذه الثقافة التي تتمثل في العادات والتقاليد ؛ تعد سبباً في انتشار العنف الُأسريّ المُوجّه للفتاة ، سواء أكانت زوجة أو ابنة.

إضافة إلى أنّ نسبة البطالة، وعدم مقدرة رَبّ الأسرة على الإيفاء باحتياجات أسرته قد تسبب في ارتفاع نسبة العنف الأُسري ؛ نتيجة الحصار المفروض على المجتمع الفلسطيني، وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وكانت نتائج ذلك ارتفاع معدل حالات الطلاق، وازدياد حالات الزواج المُبكّر، وظهور حالات انتحار لدى الفتيات صغيرات السن، وهي ظاهرة خطيرة في المجتمع وإن كانت بنسب بسيطة. كما ازدادت حالات العنف المُوجّه للطفل من ضرب، وتعذيب جسدي، وشتم، وإهمال ، مما أدى إلى ارتفاع نسبة رسوب الطلبة، وارتفاع معدل التسرب الدراسي في المجتمع الفلسطيني في السنوات الأخيرة.

إنّ تعنيف الرجل أو المجتمع للمرأة له آثار خطيرة على الأطفال الذين يشهدونه بشكل خاص، والأسرة بشكل عام. وآثاره تمتد إلى خارج الأسرة وصولاً إلى المدرسة، مما سيكون له تأثيرات خطيرة على الأطفال، وتحديداً فيما يتعلق بالتحصيل العلمي، والتّسرّب من المدارس، وصحتهم وسلامتهم.

انطلاقاً من النهج الشمولي للحدّ من العنف المبني على النوع الاجتماعي، فإن مواجهته أصبحت قضية مجتمعية، وليست حصراً على النساء فقط، وهي تحتاج إلى بذل كل الجهود. كما بات من المهم تمكين المعلمين والمعلمات والطلبة من التعامل مع العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدارس وكيفية تجنبه.

لقد عملت الوزارة على مناهضة العنف في المدارس بأشكاله المختلفة، وأصدرت العديد من التعليمات التي تمنع جميع أشكال العنف مهما كان مصدره، ونفّذت العديد من البرامج والأنشطة والفعاليات التي تعزز حماية الطفل والمعلم على حد سواء، إضافة إلى تضمين الكتاب المدرسي ما يعزز من ثقافة الحوار، واحترام الرأي والرأي الآخر، ويُكسب الطلبة مهارات الحياة الأساسية، وتعزيز الاحترام والمساواة بين الجنسين.

أما على مستوى المدارس، فهناك حاجة إلى تدريب مديري المدارس، والمرشدين التربويين، والمعلمين على استخدام أساليب تعليمية ووسائل مناسبة وحساسة للنوع الاجتماعي، بحيث تكون محصلتها إدارة الصف بطريقة سويّة. كما يجب توفير برامج تدريبية في المهارات الحياتية تكون مبنية على الحقوق ؛ لمساعدة البنين والبنات على إعادة التفكير فيما اكتسبوه عن الأدوار النمطية للجنسين، وتزويدهم بالمهارات اللازمة ؛ لحماية أنفسهم وعائلاتهم والمجتمع من العنف وسوء المعاملة.

ويعتمد التدريب على منهجية المشاركة، باستنهاض مخزون الخبرات التربوية لدى مجموعات المتدربين، بما يُنشّط الحوار، ويدعم اتجاهات تغيير سلوك الطلبة.

القسم الأول: الإطار العام للدليل

أولاً : - برنامج العنف المبني على النوع الاجتماعي

الهدف العام للبرنامج: الحدّ من العنف المبني على النوع الاجتماعي، والمساهمة في إيجاد بيئة أكثر أمناً للذكور والإناث على حدٍّ سواء، وزيادة نسبة الشباب الذين يُصنعون تغييرات في مجتمعاتهم تتعلق بالعنف من خلال التأثير فيهم ؛ ليقوموا بدورهم في نبذ العنف المبني على النوع الاجتماعي ، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنعه، والرد عليه لدى مشاهدتهم تعرض الآخرين للعنف أو المعاملة القاسية.

مخرجات البرنامج:

1- شباب لديهم المعرفة، ويمتلكون القدرات والمهارات حول العنف المبني على النوع الاجتماعي.

2- مبادرات شبابية لمناهضة العنف تم تنفيذها في المجتمع المحلي.

3- اجتماعات شبابية، وحوارات حول العنف ؛ لتعزيز التعاون والشراكة بين الأفراد ؛ بغرض مناقشة تصورهم حول مفهوم العنف ، وآثاره السلبية على المستويين المحلي الوطني.

4- بناء شراكات وتطويرها مع المؤسسات ذات العلاقة حول تعزيز ثقافة الانتماء، والترابط الاجتماعي، والحقوق والواجبات بين الطلبة ؛ بهدف خلق جيل يسعى للتغيير الإيجابي.

5- طاقم مؤهل لوحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم، ويمتلكون الكفايات اللازمة لعملهم حول مفاهيم النوع الاجتماعي.

6- دليل شمولي حول العنف المبني على النوع الاجتماعي، ليكون بمثابة مرجعية موحدة في عمل الوزارة من أجل تحقيق الفاعلية والاستمرارية في الأثر، بما ينسجم مع أهدافها من جهة، ويُسهم في رفع قدرات طاقم الوزارة وكفاياتهم حول مفاهيم النوع الاجتماعي والعنف المتصل به، والتدخلات، والتخطيط والتأثير المتعلقة بالنوع الاجتماعي من جهة أخرى.

ثانياً : - لماذا هذا الدليل ؟

تم تطوير هذا الدليل من قبل وحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم، وبالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ومؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي، ليكون مرجعية أدبية في متناول ذوي الاختصاص في وحدة النوع الاجتماعي والإدارة العامة للإرشاد، بشكل خاص، والعاملين في وزارة التربية والتعليم المهتمين بإدماج النوع الاجتماعي بشكل عام، والمعنيين في المؤسسات الأخرى، لكي يستخدم في تدريب المعلمين والمعلمات في المدارس وتزويدهم بالمفاهيم والمهارات الأساسية في الحد من العنف المبني على النوع الاجتماعي في مدارسهم. وقد تم إعداده بالاعتماد على عدة أدلة تدريبية فلسطينية وعربية ودولية ، وبالرجوع إلى مجموعة من الأدبيات التي تناولت تطور مفهوم النوع الاجتماعي، وربطه بواقع العنف وتحديداً في مجال التربية والتعليم.

والهدف من تطوير الدليل أيضاً تزويد وزارة التربية والتعليم بمرجع يُسهم في بناء قاعدة أساسية من المهارات التي تمكنها من الكشف عن قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي وتحليلها ومجابهتها ؛ بغرض تأسيس بيئة تعلميّة أكثر أمناً وفاعلية للطلبة، وربط مفهوم النوع الاجتماعي والعنف المرتبط به لدى طواقم الوزارة بالعمل التربوي الذي تسعى الوزارة الى تعزيزه في خططها التنموية والاستراتيجية.

ثالثاً : - لمن هذا الدليل ؟

تم إعداد الدليل ليستهدف بشكل رئيس المعلمين والمعلمات في المراحل التعليمية المختلفة في المدارس ؛ بهدف تمكينهم من مفاهيم النوع الاجتماعي وقضاياه المختلفة لتعزيز مفاهيم العدالة والمساواة بين الطلبة، ومن أجل تزويدهم بالأساليب التربوية الوقائية والعلاجية للحدّ من مشكلة العنف المدرسي القائم على النوع الاجتماعي، والعمل على توفير البيئة الآمنة للطلبة. يوفر هذا الدليل أداة موحدة تستفيد منها وحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم، ومنسقو النوع الاجتماعي في المديريات، وجميع العاملين في الإدارات العامة والأقسام ذات العلاقة في توفير الحد الأدنى من التدريب للمعلمين على التعامل مع قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي وضمان مأسسة هذا التدريب في الوزارة.

رابعاً :- منهجية إعداد الدليل

تم اعتماد المنهجية التشاركية في جميع مراحل إعداد الدليل، نظراً لخصوصية العمل وطبيعته التي تتطلب استخدام أداة المشاركة والشراكة مع الأطراف المعنية كافة ؛ من أجل ضمان تحقيق العمل وجودته بما ينسجم مع الأهداف والسياسات التي تتبناها وزارة التربية والتعليم ، واسترشدت عملية إعداد الدليل بما يتوفر من أدلة تدريبية ومواد مرجعية عن قضايا النوع الاجتماعي والعنف المرتبط به في نطاق العملية التربوية، وعلى الأخص المواد التي تستهدف الطواقم التعليمية.

خامساً:- آليات تطوير الدليل:-

1- بناء خطة الدليل وتتضمن: الجدولة الزمنية، وتحديد الموضوعات التي يشملها، والوصول للمعلومات الخاصة بالنوع الاجتماعي في الوزارة، ومراجعة الوثائق والتقارير، والمرجعيات ذات العلاقة ، وتحليل المعلومات والبيانات المتوفرة.

2- تطوير قدرات العاملين؛ ليتمكنوا من المشاركة في إعداد الدليل وتطويره من خلال تنظيم ورشات عمل مركّزة في النوع الاجتماعي، والعنف المتصل به لجميع العاملين في وحدة النوع الاجتماعي، والإدارات العامة ذات الصلة في الوزارة ومديرياتها، لإيجاد لغة مشتركة حول مفاهيم النوع الاجتماعي، والعنف المتصل به ، والآثار المترتبة عليه على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

3- تنظيم لقاءات تقييمية لنتائج العمل خلال المرحلة التحضيرية، وبعد إعداد المسودة النهائية من الدليل.

4- مراجعة الدليل وتطويره بناءً على التغذية الراجعة من الميدان التربوي، وورشات العمل التدريبية التي عقدت خلال الفترة 2016-2020.

سادساً:- تقنيات التدريب على الدليل

أدوات مساعدة في التدريب:

سابعاً:- إرشادات تدريبية

قبل التدريب

1- مراجعة محتويات الدليل جيداً ، والإلمام التام بما جاء فيه.

2- مراجعة أدبيات ذات صلة لإثراء معلوماتكم.

3- تحضير أجندة التدريب.

4- تحضير جميع الأمور اللوجستية الخاصة بالتدريب (عدد المشاركين، قاعة مناسبة، أدوات تدريب...).

5- تحضير المادة التدريبية، وتجهيز مادة العرض.

6- تحديث المعلومات بشكل مستمر، وتحديداً فيما يخص المؤشرات والإحصائيات والأرقام والقوانين.

7- التحضير الجيد لكل فعالية من فعاليات التدريب.

8- الالتزام بأوقات التدريب.

أثناء التدريب

تُعدّ الجلسة التدريبية الأولى من أهم جلسات التدريب، لأنها تؤسس بيئة فاعلة خلال التدريب ما بين المدرّب والمشاركين، و ما بين المشاركين أنفسهم. وتساعد هذه الجلسة على بناء الثقة ، والاحترام بين أفراد المجموعة، وتقدير قيمة التدريب وأهميته.

قواعد التدريب وتوقعات المشاركين

1- التواجد في قاعة التدريب قبل موعد التدريب بنصف ساعة على الأقل؛ للتأكد من جاهزية المكان واللوازم.

2- الترحيب بالمشاركين في البرنامج التدريبي.

3- تنظيم فعالية للتعارف المتبادل بينكم وبين المشاركين.

4- مشاركة المجموعة بإنشاء قواعد أساسية لاتباعها خلال جلسات التدريب، وتذكيرهم بضرورة الالتزام بهذه

5- القواعد طوال فترة التدريب. منها: الهدوء ، احترام وجهات النظر، احترام رأي المدرب ، الهاتف في وضعية الصامت ، احترام الوقت ، الإصغاء الفعال ، المحافظة على نظافة المكان ، تسجيل الملاحظات ومناقشتها في أوقات مناسبة ، ممنوع التدخين خلال جلسات التدريب. دوّنوا قواعد التدريب وضعوها في مكان مناسب. (ملاحظة: يمكن أن تكون قواعد التدريب إلكترونية).

6- مناقشة توقعات المشاركين من المشاركة في التدريب.

7- توضيح أهداف ورشة التدريب، ومقارنتها بتوقعات المشاركين.

8- عرض أهداف جلسات التدريب في بداية كل جلسة.

9- تشجيع المشاركين على الاستمتاع في التدريب.

10- الإشارة إلى أهمية مشاركة كل شخص في التدريب لما من شأنه إثراء التدريب عبر مشاركة التجارب والمعلومات.

11- توفير نسخ كافية من المواد المرجعية لكل مشارك.

12- الحرص على تقييم كل جلسة من جلسات التدريب ومدى اقترابها من تحقيق أهداف التدريب.

13- إعلام المشاركين عن تقييم للبرنامج التدريبي عند انتهاء التدريب لمعرفة ما تم تحقيقه من أهداف.

بعد انتهاء الجلسة

1- ما أهم شيء تعلمته في هذه الجلسة؟ ما أكثر شيء استمتعت به في هذه الجلسة؟

2- ما الذي وجدته صعباً في هذه الجلسة؟

3- ما اقتراحاتك لتحسين الجلسة القادمة؟

4- هل هناك أسئلة أخرى، أو قضايا لم تغطها الجلسة، وترغب في مناقشتها؟

نصائح عامة

1- راجع الأهداف مع المشاركين في بداية كل جلسة.

2- اربط المعلومات المقدمة بسياقات حياتية، لأن ذلك يساعد المشاركين في ربط الأمور وكسر الجمود.

3- ابدأ بالموضوعات المعروفة ومن السهلة إلى الأصعب، قدر الإمكان.

4- اهتم بتفعيل المناقشات ولا تعتمد المنهج التلقيني، واطرح تساؤلات، وشجع العصف الذهني.

5- شجع المشاركين على مساعدتك في إدارة الجلسات أو تنظيم التمارين، وفي الوصول إلى الاستنتاجات.

6- نوّع في التمارين المستخدمة، واستخدم أساليب تدريبية ممتعة ومحفّزة.

7- اختر ألواناً مختلفة وزاهية في قرطاسيتك.

8- سجل النقاط المهمة التي ستحتاجها لاحقاً.

9- توقع بروز تحديات إضافية سواء على مستوى التحضيرات، أو على مستوى النقاشات.

10- نفّذ تمارين الإحماء عند انخفاض مستوى نشاط المجموعة.

11- لخص الأفكار في نهاية الجلسة، واربطها بموضوع التدريب مع توصيل رسالة محددة.

12- كرر للمشاركين: أنتم كموظفين في الوزارة تعملون من أجل مصلحة الأطفال/ الطلبة ؛ إن لكم دوراً مهماً في رسم مستقبل أكثر أمناً وإيجابية لهم وفي بناء مستقبل أفضل لهذا البلد.

13- ارجع دائماً إلى القواعد الأساسية للتدريب التي تم الاتفاق عليها مع المتدربين.

14- خصص لكل مشارك ومشاركة مغلف رسائل، وعلّقه في مكان بارز، وشجعهم على تبادل الرسائل فيما بينهم خلال فترة أيام التدريب (مقترحات، استفسارات...).

المدرّب الجيد

إنّ مهمة المدرّب الأساسية تكمن في تيسير عملية تعلم فَعّالة وتشاركية، عن طريق مشاركة المعلومات والأفكار، والمناقشة، والتغذية الراجعة. والمدرّب الجيد:

1- يستفيد من خبرات المشاركين، ولا يعرض نفسه على أساس أنه الخبير.

2- يؤمن بأن هناك إجابات عديدة ممكنة لكل سؤال، ولا يوجد جواب صحيح وآخر خاطئ.

3- يحرص على أن يحضر الجميع التدريب، ويشاركوا بفعالية، ويحسنوا الإصغاء، ويعملوا كمجموعة، ولا يشعروا بالملل.

4- يتمتع بعقلية منفتحة ، ويجيد الاستماع.

5- مرح ، ويطرح نفسه كفرد من المجموعة.

6- لا يقاطع، ولا يسخر، ولا ينتقد، ولا يتجاهل، ولا يلوم المشارك، ولايستجوب أو يصدر حكماً .

قيّم ذاتك، واسأل نفسك الأسئلة الآتية:

- هل سارت الجلسة بشكل جيد؟

- هل تحققت أهداف الجلسة التدريبية؟

- ما أهم التحديات والصعوبات؟

- كيف يمكن أن أتجاوز هذه العقبات؟

العدد المقترح

يعتمد البرنامج على المشاركة بشكل كبير، ويتيح الوقت للمشاركين لبناء قدراتهم، وممارسة مهارات جديدة. لذا ينصح بأن يكون عدد المشاركين في المجموعة التدريبية الواحدة ما بين (15-20) مشاركاً.

القسم الثاني: الجلسات التدريبية

الجدول الزمني للتدريب:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الوقت المقترح
الجلسة الأولى	مقدمة وتعارف	60 دقيقة
الجلسة الثانية	مفهوم النوع الاجتماعي	100 دقيقة
الجلسة الثالثة	العنف	90 دقيقة
الجلسة الرابعة	العنف المبني على النوع الاجتماعي	90 دقيقة
الجلسة الخامسة	واقع العنف المبني على النوع الاجتماعي: دراسة حالة	75 دقيقة
الجلسة السادسة	التدخل في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي	90 دقيقة
الجلسة السابعة	دورنا في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي	100 دقيقة
الجلسة الثامنة	سياسات وإجراءات لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي	90 دقيقة
الجلسة التاسعة	خطة عمل لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي	100 دقيقة

الجلسة الأولى: - مقدمة وتعارف

مدة الجلسة: 60 دقيقة

الأهداف: يتوقع من هذه الجلسة أن تساعد المشاركين والمشاركات على:

1- التعارف وبناء جسور الثقة فيما بينهم.

2- التعبير عن توقعاتهم من التدريب.

3- التعرف على أهداف التدريب.

الأدوات اللازمة:

- بالونات من الحجم المتوسط

- أوراق ملونة من القطع الصغير

- أقلام

- لوح قلاب وأقلام عريضة

- ورقة عمل: نموذج لقواعد التدريب

- ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض مسجل عليها أهداف التدريب (كما ترد في المادة المرجعية)

- نسخ بعدد المشاركين من نموذج التقييم القبلي (انظر الملحق في نهاية الدليل)

التحضيرات اللازمة:

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحة كافية لحركة جميع المشاركين في القاعة

- تحضير الرسم الوارد في ورقة العمل: نموذج لقواعد التدريب على شريحة عرض، إن أمكن، وعلى شكل صورة مكبرة يمكن لصقها على ورقة لوح قلاب

- تسجيل أهداف التدريب على ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض مسبقاً

المجريات:

تقديم:

- رحب بالمشاركين وعرفهم بنفسك باختصار.

- عرفهم على أهداف الجلسة.

النشاط 1: البالون الطائر(25 دقيقة)

1- وزع بالوناً واحداً وقصاصة ورق ملون على كل مشارك ومشاركة.

2- اطلب أن يكتب كل منهم على الورقة الملونة ما يلي:

- المعلومات الشخصية الخاصة به (الاسم، المدرسة، التخصص، مكان الإقامة، الهوايات المفضلة).

- توقعاته من التدريب.

3- يضع كل مشارك ورقته في داخل البالون، ثم يقوم بنفخه.

4- بعد الانتهاء من نفخ البالونات، يتم رميها في غرفة التدريب، ثم يطلب من كل مشارك أخذ بالون واحد عن الأرض بشكل عشوائي والعودة إلى مكانه في غرفة التدريب.

5- اختر أحد المشاركين لبدء اللعبة، بحيث يفقأ البالون الذي بحوزته، ويستخرج الورقة ويقرأ المعلومات المكتوبة عليها. وفي الأثناء، يقف صاحب المعلومات ليتعرف عليه فريق المشاركين.

6- تستمر اللعبة حتى الانتهاء من كل المشاركين في المجموعة التدريبية.

النشاط 2: قواعد التدريب(10 دقائق)

1- اعرض الصورة الواردة في ورقة العمل: قواعد التدريب (على شاشة عرض، أو صورة مكبرة عنها على ورقة لوح قلاب)، ووضح أنها تمثل اقتراحاً للقواعد المشتركة التي نود أن نتفق على التقيد بها أثناء التدريب.

2- أتح للمشاركين المجال لتفسير معنى كل رسمة، وصحح التفسيرات غير السليمة بالاستفادة من ورقة العمل.

3- سجل التفسيرات على ورقة لوح قلاب (تحت الصورة المكبرة، إن أمكن).

4- اسألهم إن كانوا يرغبون بإضافة أية قواعد أخرى، وسجلها.

5- بعد الانتهاء، علق ورقة القواعد على الحائط في مكان جانبي ولكن مرئي، بحيث تبقى في مكانها طيلة التدريب ويمكن العودة إليها في أي وقت في حال عدم التقيد بأحد البنود.

النشاط 3: أهداف التدريب (10 دقائق)

1- اعرض أهداف التدريب على ورقة لوح قلاب واطلب من أحد المشاركين قراءتها بصوت مرتفع.

2- اطلب من المشاركين التفكير في الأهداف ومقارنتها بتوقعاتهم التي ذكروها في النشاط 1، وامنحهم بعض الوقت للتفكير.

3- اسأل المشاركين:»إلى أي حد تستجيب الأهداف مع توقعاتكم ؟ ما سبب الاختلاف، إن وجد؟»

4- اسمح ببعض الإجابات والنقاش.

النشاط 4: التقييم القبلي (10 دقائق)

1- وزع على المشاركين نسخاً من نموذج التقييم القبلي، ووضح لهم أنهم غير مطالبين بتسجيل أسمائهم على النموذج، وبالتالي فلن يعرف أحد أصحاب الإجابات عند مراجعة النماذج فيما بعد.

2- ضع صندوقاً أو مغلفاً كبيراً معنوناً «التقييم القبلي» في زاوية بعيدة عنك وقل للمشاركين أن عليهم أن يضعوا النماذج المعبأة في هذا الصندوق أو المغلف بحيث لا يمكن الاستدلال على هوية صاحب أي نموذج.

3- اطلب منهم أن يجيبوا عن الأسئلة التي ترد في النموذج وفقاً لمعارفهم ومواقفهم الشخصية.

4- تجنب الاقتراب منهم أثناء عملهم على الإجابة ، ولا تحاول النظر في الأوراق.

5- بعد أن ينتهي الجميع من وضع نماذجهم في الصندوق أو المغلف، توجه إليه وأغلقه، ثم احفظه في مكان آمن إلى حين الانتهاء من الدورة التدريبية.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يسرد ما تم إنجازه في هذه الجلسة.

- أتِح عدة دقائق لنقاش أهمية هذه الجلسة في تهيئة مجموعة المشاركين للتدريب.

ورقة عمل: نموذج لقواعد التدريب

تفسيرات الرموز في الصورة (بالترتيب من اليمين):

1) ممنوع التدخين.

2) الهاتف النقّال بوضعية الاهتزاز أو الصمت.

3) تناول الضيافة في أوقاتها.

4) الالتزام بالوقت المخصص للتدريب (بدء التدريب وانتهائه) ، والاستراحات.

5) مداخلات سريعة.

6) تعقيبات (تغذية راجعة).

7) الإصغاء النشط.

8) نبرة الصوت حسب الموقف.

9) الحفاظ على مسار التدريب وتجنب التشتت ؛ فالغرض من الإثراء أو المداخلات هو أن تحقق أهداف الجلسة التدريبية.

أهداف ورشة التدريب:

عند انتهاء ورشة التدريب، يتوقع من المعلمات والمعلمين المشاركين فيها أن يكونوا قادرين على:

1. إدراك مفاهيم النوع الاجتماعي وعلاقتها بأدوار كل من الذكور والإناث في المجتمع.
2. توضيح مفهوم العنف وآثاره على الفرد والأسرة والمجتمع.
3. تعداد مظاهر العنف المبني على النوع الاجتماعي وأسبابه وآثاره.
4. توضيح المبادئ الأساسية للتدخل في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي.
5. اقتراح الآليات والاستراتيجيات المناسبة لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدارس.
6. بناء خطة عمل لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في نطاق عملهم.

الجلسة الثانية: - مفهوم النوع الاجتماعي

مدة الجلسة: 100 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- التفريق بين مفهوميّ الجنس والنوع الاجتماعي.

2- تحديد الأدوار النمطية لكل من الذكر والأنثى تبعاً للنوع الاجتماعي وعلاقاته.

3- تطويع المواد التربوية الصادرة عن الوزارة في إعداد جلسة تعليمية للطلبة عن الأدوار النمطية للنوع الاجتماعي.

الأدوات اللازمة:

- بطاقات ملونة عدد (4)
- بطاقات بيضاء (كل بطاقة بحجم نصف أو ثلث ورقة عادية) عدد (24)
- أقلام ملونة
- حبال عدد (4)
- ملاقط عدد (24)
- ورقة عمل للمتدربين : جنس أم نوع اجتماعي ، نسخة لكل فرد
- كتيب «مجد» ، نسخة لكل فرد

التحضيرات اللازمة:

- تحضير 4 بطاقات ملونة يسجل على كل منها مهمة واحدة مما يلي:

1. من هي الأنثى؟ حدّدوا صفاتها وميولها ودورها.
2. من هو الذكر؟ حدّدوا صفاته وميوله ودوره.
3. ما الفروق بين الذكر والأنثى؟ أيها فروق ثابتة وأيها متغيرة حسب الزمن أو الثقافة ؟
4. ما القواسم المشتركة بين الذكر والأنثى؟ أيها ثابتة وأيها متغيرة حسب الزمن أو الثقافة ؟

- الاطلاع على محتوى كتيب «مجد» والتعرف على محتوياته.

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحة كافية لحركة جميع المشاركين في القاعة .

- نصب 4 حبال في زوايا مختلفة في الغرفة بحيث يمكن للمشاركين تعليق بطاقاتهم عليها .

- توفير مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة .

المجريات:

تقديم:

- رحّب بالمشاركين وعرفهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: مفهوم النوع الاجتماعي (40 دقيقة)

1- قسّم المشاركين إلى (4) مجموعات عمل، ثم وزّع بطاقة واحدة من البطاقات الملونة الأربعة على كل مجموعة. يمكن التوزيع باستخدام قرعة بين مندوبين عن المجموعات بغرض إضفاء جو من المرح في غرفة التدريب.

2- وزع على كل مجموعة 6 بطاقات بيضاء و6 ملاقط ، وحدد لكل مجموعة الحبل الذي ستعلق عليه بطاقاتها بعد الانتهاء من النقاش.

3- اطلب من كل مجموعة أن تناقش المهمة الموكلة إليها في البطاقة وتسجل الإجابات على بطاقات بيضاء بخط كبير(إجابة واحدة على كل بطاقة). شجعهم على اختيار أبرز ست إجابات وتسجيلها على البطاقات الست. أتِح 5 دقائق لعمل المجموعات.

4- وجّه المجموعات إلى تعليق بطاقاتها البيضاء التي تحمل الإجابات على الحبل المخصص لها بواسطة الملاقط.

5- تقف كل مجموعة عند الحبل الخاص بها، وتعرض بطاقاتها أمام بقية المجموعات بالدور.

6- أتح فرصة لنقاش الإجابات. شجع المشاركين على تحدي بعض الإجابات التي قد لا تكون دقيقة. مثلاً، إذا قالت مجموعة أن الذكر أجرأُ أو أعنف من المرأة ، فيمكن سؤال المجموعة: هل كل الرجال أجرأ من كل النساء؟ ألا توجد نساء عنيفات ؟ ألا يوجد رجال مسالمون ؟ وهكذا.

7- اسأل: بالنسبة للفروق والقواسم المشتركة الثابتة، ما الشيء الذي يوحد بينها برأيكم ؟ وما الشيء الذي يوجد بين الفروق المتغيرة ؟ وضح أنه في الغالب، تكون الصفات الثابتة صفات بيولوجية، وتكون الصفات المتغيرة صفات اجتماعية. الصفات البيولوجية تشير الى الجنس، والصفات الاجتماعية تشير الى النوع الاجتماعي.

8- اعرض المفاهيم الأساسية التي وردت في التمرين (الجنس، النوع الاجتماعي، الأدوار الاجتماعية) بالاستعانة بالمادة المرجعية.

النشاط 2: جنس أم نوع اجتماعي (10 دقائق)

1- وزّع ورقة عمل المتدرّبين: جنس أم نوع اجتماعي على المشاركين، واطلب منهم قراءتها والإجابة عنها بشكل فردي.

2- اطلب أن يتطوع أحدهم لقراءة العبارة الأولى وتقديم إجابته: جنس أم نوع اجتماعي؟

3- اطلب من مشارك آخر أن يعلق على إجابة زميله. هل يتفق معه أم يرى العكس، مع توضيح الأسباب؟

4- كرر الأمر مع العبارات المتبقية بالدور.

5- يمكن إجراء نقاش قصير حول العبارات التي يختلف فيها المشاركان ولا يتفقان على الإجابة، وذلك حتى تتوصل المجموعة ككل إلى اتفاق بشأنها.

النشاط 3: تعليم الطلبة عن الأدوار النمطية للنوع الاجتماعي (45 دقيقة)

1- وزّع على المشاركين نسخة من كتيب «مجد»، واشرح لهم أن هذا الكتيب أعدته الوزارة بالتعاون مع عدد من الشركاء للمساعدة في تعليم الطلبة مفهوم النوع الاجتماعي والأدوار النمطية التي يربطها المجتمع بكل من الذكر والأنثى ويغرسها لدى الجنسين في مراحل مبكرة من العمر. وضح أنهم سيعملون الآن في مجموعات صغيرة لمناقشة كيفية الاستفادة من الكتيب في نقل هذه المفاهيم إلى طلبتهم.

2- وزع المشاركين على ثلاث مجموعات حسب المرحلة العمرية التي يدرسونها، وأتح لهم 15 دقيقة للقيام بما يلي:

(**1**) التعرف على محتوى الكتيب وتحديد الأجزاء التي تتناول مفاهيم مرتبطة بالنوع الاجتماعي وكيف يؤثر على الأدوار الاجتماعية للجنسين.

(**2**) مناقشة كيف يمكن تطويع أنشطة الكتيب حسب المرحلة العمرية لطلبتهم بحيث تتناسب مع مستوى نضجهم واهتماماتهم.

(**3**) البناء على نتائج النقاش في وضع خطة لجلسة تعليمية لطلبتهم عن هذه المفاهيم. والتحضير لعرض خطة الجلسة وتنفيذ مقطع صغير منها أمام زملائهم.

3- بعد انتهاء وقت عمل المجموعات، اطلب من كل مجموعة أن تعرض نتائج نقاشها، وتنفذ جزءاً من النشاط الذي اختارته. أتح لكل مجموعة (8-10 دقائق) فقط للعرض.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يسرد ما تم إنجازه في هذه الجلسة.

- اسأل المشاركين:

- ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم؟
- كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم؟
- ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة؟
- ما الأمور التي لم تعجبكم؟

ورقة عمل: جنس أم نوع اجتماعي

المشاركون والمشاركات الأعزاء: اقرؤوا العبارات الآتية، وحددوا ما إذا كانت تعبر عن خصائص تتعلق بالجنس أم بالنوع الاجتماعي، مع توضيح الأسباب التي دفعتكم لاتخاذ هذا الموقف:

الرقم	العبارة	جنس	نوع اجتماعي
1	تحمل النساء مدة تسعة		
2	الفتيات لطيفات، والفتيان يتصفون بالغلاظة.		
3	الفتاة خجولة، والفتى جريء.		
4	تتقاضى النساء في الكثير من الحالات أجراً أقل من الرجال عند القيام بالوظيفة عينها.		
5	عمال البناء هم من الرجال.		
6	كانت النساء ترث في مصر القديمة، وكان الرجال يلازمون المنزل ويقومون بأعمال الحياكة.		
7	ينضج صوت الفتى ويخشن مع سن البلوغ.		
8	تقوم المرأة بالأعمال المنزلية.		
9	يستطيع الرجل أن يطهو أو أن يقوم بأعمال المنزل كافة إذا رغب بذلك.		
10	توكل للمرأة في العادة مهمة الاعتناء بالمرضى في الأسرة.		

الجنس والنوع الاجتماعي:

الجنس: يشير إلى الصفات البيولوجية بين الرجال والنساء منذ الولادة، وهي صفات طبيعية تظهر عند الولادة. ومحددة بصفات ثابتة لا تتغير، وهي عالمية، أي أنّها لا تختلف بين الثقافات.

النوع الاجتماعي: مصطلح يُطلق على العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكلا الجنسين (الرجال والنساء)، ويختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمان إلى آخر، ويُحدد سلوك الأفراد والأدوار والعلاقات فيما بينهم، والمسؤوليات ، والحقوق والواجبات حسب جنسهم. والنوع الاجتماعي ثقافي ، مكتسب ويتغير بتغير المكان والزمان.

الفروق بين الجنس والنوع الاجتماعي:

الجنس	النوع الاجتماعي
يرتبط بالاختلافات الطبيعية	يرتبط بثقافة المجتمع، والقوانين، والتشريعات، والظروف الاقتصادية والسياسية، والبيئة المحيطة
ذكر / أنثى	رجل / امرأة
خصا\ص بيولوجية	خصائص اجتماعية وثقافية، وَضْع أو مكانة
أعضاء، ووظائف	أدوار، وعلاقات، ومسؤوليات، وحقوق وواجبات
ثابت لا يتغير	متغير حسب المكان والزمان
أفراد	جماعة، ومحيط، ومؤسسات، ومجتمع

أهم الصفات التي ارتبطت بكل من الرجل والمرأة تبعاً للنوع الاجتماعي:

الرجل	المرأة
مستقل، وعقلاني، وقوي، وصانع قرار، ومعيل للأسرة، وقائد، وشجاع.	تعتمد على غيرها، وعاطفية ، وضعيفة ، وربة بيت، وتابعة، ومسالمة.

الجلسة الثالثة - العنف

مدة الجلسة: 90 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- توضيح مفهوم العنف.

2- تحديد أنواع العنف.

3- توضيح أسباب انتشار ظاهرة العنف في فلسطين.

4- تعداد آثار العنف على الفرد والأسرة والمجتمع.

الأدوات اللازمة:

- ورقتا كرتون ملونتان من الحجم الكبير

- بطاقات بعدد المشاركين

- دبابيس أو شريط لاصق

- ورق لوح قلاب وأقلام عريضة

- أوراق وأقلام

التحضيرات اللازمة:

- تحضير مجموعة بطاقات بعدد المشاركين تحمل عبارات، مثل:

ضرب الأبناء بقصد تربيتهم، معاقبة السارق، ضرب الطلبة لحثهم على الالتزام، التحرش بالنساء والفتيات، حبس المجرمين، منع المرأة من الخروج، حرمان الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم، منع الأطفال من تناول مشروبات الطاقة، الزواج المبكر، عمل طفل توفي والده ، تذكير شخص بأنه عنيف، حرمان النساء من الترشح للانتخابات البلدية، مساعدة كبار السن.

- يمكن إضافة عبارات مماثلة بحيث يصبح عدد البطاقات بعدد المشاركين.

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحة كافية لحركة جميع المشاركين في القاعة

- تعليق ورقتيّ كرتون بلونين مختلفين في مقدمة قاعة التدريب

- توفير مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة

المجريات:

تقديم:

- رحب بالمشاركين وعرفهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: عنف أم لا (30 دقيقة)

1- علق ورقتيّ كرتون بلونين مختلفين في مقدمة قاعة التدريب ، واكتب على رأس إحداهما «سلوك عنيف» وعلى رأس الأخرى «سلوك غير عنيف».

2- وزّع على المشاركين مجموعة البطاقات التي تحمل العبارات المكتوبة مسبقاً، بحيث يحصل كل شخص على بطاقة.

3- اطلب أن يقوم كل منهم بالدور بقراءة العبارة على بطاقته بصوت عال ثم إلصاقها على واحدة من ورقتي الكرتون حسب تصنيفه للعبارة على أنها سلوك عنيف أو غير عنيف.

4- شجع المشاركين على نقاش بعض التصنيفات، وخاصة للعبارات التي يمكن أن تكون خلافية. مثلاً، إذا اعتبر المشاركون ضرب الأطفال بقصد التربية سلوكاً غير عنيف. أكد على أن الضرب يعد عنفاً مهما كان سببه أو حجة مستخدميه، ووضح أن هناك دائماً وسائل بديلة. وإذا لم ير المشاركون في منع المرأة من الخروج عنفاً واعتداءً على حقها في الحركة والتنقل، وارتؤوا أن القصد من منعها هو حمايتها، فوضح أن الحماية تستدعي تطوير آليات إيجابية وليس الحرمان من الحقوق، وأنه لا يجوز لأي إنسان أن يعطي لنفسه حق الوصاية على الآخرين وادعاء حمايتهم عن طريق سلبهم حقوقهم. كذلك الحال بالنسبة لعمل الأطفال، إذ يعتبر البعض أنّ عمل الأطفال لمساعدة الأسرة شيء إيجابي، ولكن إعالة الأسرة في غياب المعيل الرئيسي تعد مسؤولية الدولة والأسرة الممتدة والمجتمع، ولكن ليست مسؤولية الأطفال، وهكذا بالنسبة لأية مسألة خلافية أخرى.

5- بعد الانتهاء من تصنيف البطاقات، اطلب من المشاركين تحديد أنواع العنف الواردة في البطاقات التي على ورقة الكرتون الخاصة بالسلوكيات العنيفة. حثهم على التوصل بأنفسهم الى أن العنف قد يكون جسدياً، أو نفسياً، أو جنسياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو سياسياً. سجل كل نوع من هذه الأنواع على رأس ورقة لوح قلاب. وألصق تحتها البطاقات التي تندرج ضمن هذا النوع.

يمكن أن يجد المشاركون أن إحدى الممارسات تنطوي على أكثر من نوع من أنواع العنف ويمكن تسجيلها ضمن أكثر من قائمة، مثل اعتبار منع المرأة من الخروج عنفاً اجتماعياً واقتصادياً في ذات الوقت، أو اعتبار الضرب عنفاً جسدياً ونفسياً في ذات الوقت. وهذا أمر ممكن، فقد يكون للسلوك العنيف دوافع متعددة أو قد تكون له نتائج متعددة.

6- تأكيداً لمفهوم تعدد أشكال العنف وأنه لا يقتصر على الجانب الجسدي فقط، اطلب من المشاركين إعطاء مزيد من الأمثلة من واقع حياتهم على أنواع العنف المختلفة، وسجلها على اللوح القلاب الخاص بكل منها.

7- احتفظ بأوراق اللوح القلاب التي سجلت عليها أنواع العنف للرجوع إليها في الأنشطة اللاحقة.

النشاط 2: أسباب انتشار العنف في المجتمع الفلسطيني (20 دقيقة)

1- اطلب من المشاركين أن يعملوا في مجموعات زوجية تتشكل كل منها من شخصين يجلسان متجاورين

(أو مجموعات من ثلاثة أشخاص إذا كان عدد المشاركين كبيراً)، بحيث تختار كل مجموعة إحدى ممارسات العنف المسجلة على أوراق اللوح القلاب، والتي يعتبر أعضاء المجموعة أنها ممارسة شائعة في المجتمع الفلسطيني.

2- وجه المجموعات إلى التفكير معاً داخل كل مجموعة في الأسباب التي تقف خلف انتشار هذه الممارسة في المجتمع. شجعهم على التفكير في الأسباب الجذرية وليس فقط في الدوافع اللحظية للسلوك. أتح 5 دقائق للتفكير وتسجيل الإجابات.

3- بعد الانتهاء، ادع كل مجموعة إلى ذكر أحد الأسباب التي توصلت إليها، ثم اطلب من المجموعة التالية أن تذكر سبباً آخر غير الذي ذكر سابقاً، وهكذا إلى أن تشارك كل المجموعات بسبب واحد. ثم ادع المجموعات إلى ذكر أية أسباب أخرى وردت في نقاشهم ولم يتم ذكرها. سجل جميع الأسباب التي تذكر على السبورة أو ورقة لوح قلاب.

4- بعد استنفاد جميع الأسباب، جمع ما تشابه منها تحت مسمى مشترك، واقترح أية أسباب جذرية أخرى لم يذكرها المشاركون بالاستعانة بالمادة المرجعية.

النشاط 3: آثار العنف (30 دقيقة)

1- وضح للمشاركين أن الآثار الجسدية للعنف تكون واضحة للعيان. فقد توجد رضوض وكدمات، أو جروح ونزيف ، أو إصابات أخطر من ذلك، تصل إلى حد الإعاقة أو الوفاة. ولكن هناك آثاراً غير مباشرة قد تظهر على الفرد: على سلوكه ومشاعره وتفاعله الاجتماعي ، وهناك عواقب عامة تؤثر على المجتمع.

2- اطلب من المشاركين أن يقوم كل منهم بشكل فردي بتسجيل 2-3 آثار نفسية للعنف على الفرد على ورقة بيضاء، و2-3 آثار اجتماعية واقتصادية للعنف على ورقة بيضاء منفصلة.

3- بعد عدة دقائق، اطلب من أحد المشاركين أن يتوجه إلى اللوح القلاب ويسجل عليه أحد الآثار النفسية التي كتبها على ورقته. ثم اسأل: من أيضاً كتب هذا الأثر على ورقته ؟ ادع المشارك ذاته إلى عد الأيدي المرفوعة وتسجيل المجموع إلى جانب الأثر المسجل على اللوح القلاب. ثم ينهض مشارك آخر ويكتب على اللوح القلاب أثراً آخر من ورقته، ثم يعد كم من المشاركين كتبوا هذا الأثر ويسجل المجموع. كرر العملية لبعض الوقت وأوقفها إذا بدأت الإجابات تتشابه ولا تقدم جديداً، أو إذا طالت العملية لأكثر من 10 دقائق.

4- أعد الخطوة ذاتها بالنسبة للأثار الاجتماعية والاقتصادية، مع مراعاة إعطاء الفرصة للخروج إلى اللوح القلاب لأشخاص لم يشاركوا في المرة الأولى.

5- يمكن استكمال القائمتين ببعض الأفكار التي تبدو مهمة من المادة المرجعية، ولكن ليس من المهم هنا إحصاء جميع الأثار، بل مساعدة المشاركين على إدراك المخاطر التي تترتب على العنف بالنسبة للفرد والمجتمع.

6- نبّه المشاركين إلى الآثار التي تبين أنهم كتبوها بأكبر تكرار، مما يعكس وجود شيء من توافق الآراء حولها، والأثار التي لم تتكرر كثيراً، مع أنها قد لا تقل أهمية.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يقدم تلخيصاً سريعاً للجلسة.

- اسأل المشاركين:

o ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم ؟

o كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم ؟

o ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة ؟

o ما الأمور التي لم تعجبكم؟

- وضح أنكم في الجلسة التالية ستواصلون تناول ظاهرة العنف وستتعرفون على مفهوم العنف المبني على النوع الاجتماعي وكيفية تحليل أسبابه وآثاره.

مفهوم العنف وأنواعه

مفهوم العنف:

عرفته منظمة الصحة العالمية عام 2002 على أنه الاستخدام المتعمد للقوة أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل ، مما يُسفر عنه وقوع إصابات بالغة أو وفيات أو ضرر، أو قد يؤدي بشكل كبير إلى ذلك. يرتبط التعريف بصفة التعمد عند اقتراف الفعل حتى يتم تفريقه عن الإصابة أو الحادث، ولكنه بالضرورة يكون بقصد إحداث الأذى.

لماذا يستخدم العنف ؟

يستخدم العنف في العادة بهدف إثارة القلق والخوف في الشخص المعتدى عليه، وإضعاف قدرته الجسدية أو العقلية، والإساءة للآخرين وتحطيم قدراتهم المعنوية والذاتية، وخلخلة الثقة بالنفس وتقدير الذات. ويمارس العنف على من هم أضعف ، وغالباً تكون الضحية المرأة والطفل وذوي الإعاقات المختلفة وكبار السن.

أين يحدث العنف ؟

يحدث العنف في كلّ بلدان العالم، بغضّ النظر عمّا إذا كانت الأسر متعلّمة أو ثرية أو فقيرة. فقد يحدث العنف في أيّ مكان ، بما في ذلك المنزل وعلى أيدي أفراد الأسرة، وفي المؤسّسات التعليمية، والمؤسّسات المعنية برعاية الأطفال مثل دور الأيتام ومراكز الرعاية المؤسسية للأشخاص ذوي الإعاقة، ويحدث في مكان العمل، وفي المجتمع المحلّي ، وفي الشوارع والأحياء، وفي وسائل الإعلام ، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت.

أنواع العنف:

1- **العنف الجسدي:** أي شكل من العنف يلحق أذى مادياً بالجسد باستخدام القوة ، وتكون آثاره واضحة ويترك علامات جسدية ذات دلالة ، مثل: الحروق والجروح ، وما تتركه الأدوات الحادة من آثار. ومن أمثلته الضرب واللطم والدفع والهز وشدّ الشعر والجرح وإلحاق الأذى بالأظافر أو بأداة حادة أو غير حادة (السكين أو العصا أو الحجارة أو السلاح الناري أو أية أداة ثقيلة الوزن، الخ)، وقد يصل إلى حد القتل. يمكن تمييز العنف الجسدي عن طريق العلامات التي تترك أثراً على الجسم وتشمل الجروح، والكدمات، والخدش، والنزيف، والموت.

2- **العنف النفسي:** ممارسة أي فعل أو الامتناع عن ممارسته بقصد التخويف، أو التهديد، أو الإجبار، والتسبب بالإيذاء والاضطراب النفسي، والمحاصرة ، والعزل، والتحقير، وإفقاد الضحية ثقتها بنفسها ونكرانها لذاتها، والطرد من البيت، وتخريب الممتلكات الشخصية، وإيذاء الحيوانات الأليفة، والإساءة العاطفية، والإهمال، وإرغام الضحية على الخنوع والامتثال لما قد يطلب منها. وقد يصل العنف النفسي إلى دفع الضحية للانتحار. كثيراً ما ينظر إلى العنف اللفظي على أنه من أشكال العنف النفسي، وهو يشير إلى استخدام ألفاظ وعبارات تحط من كرامة الإنسان بقصد إهانته، كالسّبّ والشّتم والتّحقير والتّجريح والصّراخ والسخرية. كما يمكن اعتبار التنمر شكلاً من أشكال العنف النفسي. تبين الدراسات أن العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف انتشاراً. كما أن الآثار التي يتركها غالباً ما لا تكون ظاهرة.

3- **العنف الجنسي:** وهو استخدام القوة أو الإكراه في ممارسة أي نوع من أنواع الجنس ضد شخص آخر، سواء بالتفوّه بتعابير جنسية، أو مضايقات جنسية مباشرة أو على الهاتف أو على الإنترنت، أو كشف الأعضاء الجنسية أمام الآخرين، أو هتك العرض، أو استراق النظر، أو الغمز، أو النّكات أو الرسائل المسيئة، أو لمس الجسد أو الأعضاء الجنسية بدون موافقة، أو استغلال العلاقات والمنصب من قبل شخص يملك سلطة معينة، وكذلك القتل على خلفية ما يسمى بالشرف.

4- **العنف الاجتماعي:** يطال عادة الفئات الضعيفة في المجتمع، مثل النساء والأطفال وذوي الإعاقة والمسنين. من أشكاله الحرمان من الحقوق، والزواج المبكر، والتزويج القسري، والوصم الاجتماعي، والحرمان من التعليم، والحرمان من الخدمات أو العناية اللازمة، والتمييز بين الأبناء، والتمييز في فرص الوصول الى التعليم، وما إلى ذلك.

5- **العنف الاقتصادي:** يطال الفئات الضعيفة أو غير القادرة على الدفاع عن حقوقها الاقتصادية.

من أشكاله عمل الأطفال، والحرمان من حقوق الملكية، والتحكم بأموال الغير، والحرمان من التأمينات الاجتماعية للفقراء والعاطلين عن العمل، والحرمان من فرص العمل، والإجبار على العمل في ظروف قسرية، والتقليل من قيمة العمل، والتمييز في مكان العمل، والتمييز في الأجور على أساس غير مهني، وما إلى ذلك.

6- **العنف السياسي:** وهو الذي يقع من الدولة أو السلطات السياسية على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي. وأبرز اشكاله عنف الاحتلال، سواءً الذي يمس جميع المواطنين دون استثناء جراء إجراءات وسياسات تفرضها سلطات الاحتلال، أو الذي يمس أفراداً أو فئات معينة أكثر من غيرها. وقد يكون هذا العنف من سلطة الدولة ذاتها عبر تجاهل مسؤولياتها تجاه بعض الفئات، مثل المرأة أو الأشخاص ذوي الإعاقة، واستبعاد المرأة عن مراكز صنع القرار، وحرمان فئات معينة من حق الترشح والتصويت، والحرمان من الحق في التعبير عن الرأي، والإخفاق في فرض قوانين أوتطبيق سياسات تحمي حقوق الفئات الضعيفة وتُجرّم التمييز وتكفل العدالة والمساواة.

أسباب انتشار العنف في فلسطين:

توجد أسباب عديدة لانتشار العنف في المجتمع الفلسطيني، أبرزها ما يلي:

1- **الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية** وممارساته العنيفة من نشر الحواجز، وتقييد حرية الحركة والتنقل، والاعتقالات، والضرب، وقتل الفلسطينيين، والاعتداء على ممتلكاتهم، ومصادرة أراضيهم، وغيرها من الأمور، التي انعكست سلباً على محدودية فرص الفلسطينيين من جهة ومعاناة يومية أثرت بشكل كبير على نفسيات الفلسطينيين وطموحاتهم من جهة أخرى.

2- **سوء الوضع الاقتصادي للأسرة الفلسطينية** التي تعاني من ارتفاع شديد في معدلات الفقر والبطالة وغلاء المعيشة. كل ذلك يسبب ضغطاً نفسياً على أفراد المجتمع، وتحديداً الشباب، فيميلون لاستخدام العنف. هناك علاقة قوية بين حالة بطالة الزوج مثلاً وقيامه بتعنيف زوجته وأطفاله، عدا عن الصراع على المصادر المحدودة .كما أن عدم استقلالية الكثير من النساء اقتصادياً واعتمادهن بشكل رئيس في الإنفاق على الرجل أسهم في أن يشعر الرجل بامتلاكه السلطة المبررة لتعنيف المرأة ، وهي بدورها تقبل مضطرة؛ لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها وأولادها.

3- **بعض الأفكار السلبية في المجتمع** القائمة على العنف، مثل الاعتقاد أنه لا يمكن تنشئة الأطفال دون العقاب والضرب، أو الاعتقاد أن شرف الأسرة مرتبط بالأنثى، مما يعطي الحق للأخ أن يحكم على سلوكيات الأخت ، حتى وإن كان يصغرها سناً أو يقل عنها في مستوى التعليم ، أو الاعتقاد أن مكان المرأة هو المطبخ وأنه يحق للزوج معاقبة زوجته إذا قصرت في أداء مهام البيت. بمعنى آخر، إن بنية الأسرة الهرمية تعطي الكبير سلطة على الصغير، وتعطي الذكر سلطة على الأنثى، بدلاً من أن يتعامل أفراد الأسرة بروح التعاون والتفاهم القائمين على المودة ، فنجد أن من يحظى بالسلطة يلجأ إلى العنف لتأكيد سلطته.

4- **نقص الوعي بطرق التنشئة الإيجابية** واعتماد الأهل على أساليب التربية ذاتها التي شبّوا عليها، واعتماد المعلمين على أساليب الانضباط التي كانوا يتعرضون لها عندما كانوا تلاميذَ، دون الانتباه إلى مساوئ هذه الأساليب ودون إدراك أن ظروف الحياة تتغير مع الوقت، وتتغير معها طبيعة العلاقات بين الناس في الأسرة وفي المجتمع.

5- **تطبيع المجتمع للعنف**، وخاصة ضد النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السنّ، والمساواة بين الضحية والمعتدي، مما يشجع على تكرار العنف دون وجود رادع قوي، ويقود بالضرورة إلى مجتمع غير آمن. يتأثر الطفل بالعنف في سن معينة فيعتاد على التعايش معه، وقد يمارسه بدوره في مراحل لاحقة. وتتعرض البنات للعنف في طفولتهن بشكل روتيني، فيصبح العنف أمراً متوقعاً حدوثه بالنسبة لهن، ويقبلنه عندما يكبرن.

أثار العنف:

آثار جسدية: كالإصابات الجسدية الظاهرة مثل: جروح أو نزيف أو كسور أو آلام أو فقدان الوعي أو الحواس مثل حاسة السمع، وقد يصل الأمر إلى التسبب بإعاقات دائمة أو حتى الموت.

آثار نفسية: الخوف والرعب، وفقدان الثقة بالنفس، وسوء الحالة النفسية، والشعور بالعصبية والعدوانية، ولوم الذات، والانطواء على الذات، والكآبة المستمرة، والخوف الدائم والتوتر، والأحلام المزعجة، والشعور بالاتكالية على الآخرين، والإحساس بالعجز والمهانة، والتفكير بالانتحار.

آثار جنسية: اضطراب نمو الجهاز التناسلي، وبناء تصورات خاطئة عن العلاقات الجنسية ، والإصابة بأمراض جنسية ، والحمل غير المرغوب ، والإجهاض غير الآمن.

آثار اجتماعية واقتصادية عامة:

- إضعاف الروابط الأسرية وعدم الاستقرار في المجتمع.

- انتشار الجريمة، وانحسار الأمن والسلم نتيجة انتشار ثقافة العنف في المجتمع ككل.

- تعطل عملية التنمية ، وخسارة القدرات الإنتاجية، سواءً أكان من خلال الحرمان الدائم لبعض الفئات من المشاركة في الإنتاج أو من خلال الفقدان المؤقت والمتكرر لأيام العمل.

- سيادة علاقات عمل قائمة على الاستغلال وعدم تقدير قيمة العمل الذي تساهم به الفئات الضعيفة.

- خلل في المنظومة القيمية ، واستبدال القيم الإيجابية بقيم التسلط والعنف.

- خلل في المنظومة التشريعية التي تشكل انعكاساً لثقافة المجتمع، بتأثر المشرعين بها.

- ارتفاع فاتورة الخدمات التي تتحملها الدولة للتعامل مع نتائج العنف المختلفة.

- انتشار الإحباط وسياسة الصمت، وقبول العنف كأمر واقع.

- استمرار ممارسات العنف في أماكن حدوثها ومع الضحايا ذاتهم ، وإفلات المذنبين من العقاب.

انتشار العنف في فلسطين:

على الرغم من التراجع في ظاهرة العنف في المجتمع الفلسطيني خلال السنوات الأخيرة ، إلا أنها ما زالت مرتفعة بشكل مقلق وخطير، حسبما أظهرت نتائج مسح العنف الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2019.

خرج المسح بمجموعة واسعة من المؤشرات حول العنف ؛ العنف المرتبط بالاحتلال وممارساته، أو العنف المجتمعي، بما في ذلك داخل الأسرة ، وفي المدرسة ، والشارع ، وأماكن العمل، ومراكز التسوق، ويشمل مختلف أشكال العنف الجسدي والنفسي والجنسي والاجتماعي والاقتصادي.

ففي داخل الأسرة مثلاً، أظهرت نتائج المسح أن امرأة من بين كل ثلاث نساء (27%)، تعرضت لواحد من أشكال العنف على يد الزوج، بواقع (17,8%) عنف جسدي، و(56,6%) تعرضن لعنف نفسي، و(8,8%) لعنف جنسي. أما غير المتزوجين، فقد أظهرت النتائج أن (39%) من أفراد المجتمع (18-64 عاماً) تعرضوا لعنف نفسي من قبل أحد أفراد الأسرة، فيما بلغت نسبة من تعرضوا للعنف الجسدي (15,6%).

ورغم التفاوت الملحوظ في التعرض للعنف بين الذكور والإناث في المراحل العمرية المتقدمة، إلّا أنّ المعادلة تكون مقلوبة في عمر الطفولة (أقل من 18 عاما)، سواء في المدرسة أو في المنزل. فقد لاحظ المسح أن الأطفال الذكور تحت عمر (11) عاماً، هم الأكثر عرضة للعنف من قبل الشخص المسؤول عن رعايتهم، إذ تعرض نحو (68%) من الذكور ضمن هذه الفئة العمرية إلى العنف الجسدي خلال العام 2019، مقابل (62%) للإناث. ويلاحظ أن الأمهات أكثر عنفا من الآباء ضد الأطفال.

وأظهر المسح نتائج مقلقة للعنف في المدارس، وخصوصاً ضد التلاميذ الذكور، إذ بيّن أنّ (17%) من الأطفال بين (12-17) عاماً تعرضوا للعنف الجسدي من قبل أحد المعلمين أو المعلمات، بواقع (26%) للذكور تنخفض إلى (7%) للإناث. ورغم انخفاض ظاهرة العنف بالمقارنة مع نتائج المسوح السابقة لمعظم الفئات ولكافة الأشكال، إلا أنها تبقى مرتفعة وتستدعي منا الوقوف عندها. فالعنف لا يزال في مجتمعنا يُعدّ ظاهرة صعبة ومعقدة تحتاج إلى قوة وإرادة لإحداث التغيير الإيجابي المنشود.

الجلسة الرابعة - العنف المبني على النوع الاجتماعي

مدة الجلسة: 90 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- تعريف العنف المبني على النوع الاجتماعي.

2- تحليل مشكلة العنف المبني على النوع الاجتماعي باستخدام أسلوب شجرة المشكلات.

3- تحديد أسباب العنف المبني على النوع الاجتماعي وآثاره.

الأدوات اللازمة:

- أوراق اللوح القلاب التي تحتوي على أنواع العنف من الجلسة السابقة
- ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض عليها تعريف النوع الاجتماعي (الجلسة الثانية)
- ورق لوح قلاب وأقلام عريضة
- ورقة مرسوم عليها شجرة المشكلات
- أوراق ملونة من القطع الصغير

التحضيرات اللازمة:

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفير مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة
- تعليق أوراق اللوح القلاب التي تحتوي على أنواع العنف (من الجلسة السابقة) في مكان مرئي من قاعة التدريب
- تحضير ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض تحتوي على تعريف النوع الاجتماعي كما ورد في الجلسة الثانية

المجريات:

تقديم:

- رَحّبْ بالمشاركين وعَرّفْهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: ما هو العنف المبني على النوع الاجتماعي (20 دقيقة)

1- ذكّر المشاركين بتعريف النوع الاجتماعي كما ورد في نقاش الجلسة الثانية من خلال الطلب منهم إعادة التعريف وتسجيله أمام الجميع، أو عرضه على ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض معدة مسبقاً في حال لم يتمكن المشاركون من تذكر التعريف بشكل صحيح.

2- بعد ذلك، اعرضْ أوراق اللوح القلاب التي تحتوي على أنواع العنف (من الجلسة السابقة).

اسأل: أي من ممارسات العنف الواردة على أوراق اللوح القلاب تحدث أو يمكن أن تحدث ارتباطاً بأدوار النوع الاجتماعي أو عن طريق استغلال السلطة أو القوة غير المتكافئة بين الجنسين؟

3- ضع دائرة حول ممارسات العنف التي يتفق المشاركون على ارتباطها بأدوار النوع الاجتماعي.

4- بعد ذلك، اطلب منهم استخلاص العناصر المشتركة في هذه الممارسات، مثلاً: أحد الطرفين يمارس سلطته المبنية على أدوار النوع الاجتماعي، أو أحد الطرفين يفرض على الطرف الآخر التقيد بأدوار النوع الاجتماعي، أو أحد الطرفين يستغل سلطته أو قوته الناتجة عن أدوار النوع الاجتماعي لتحقيق مكاسب أو مصالح ذاتية على حساب الطرف الأخر، إلى ذلك.

5- اطلب من المشاركين محاولة وضع تعريف للعنف المبني على النوع الاجتماعي بناءً على النقاش. استعن بالمادة المرجعية لتصحيح التعريف إن لزم، ولكن لا تطلب أن يكون تعريفهم مطابقاً للمادة المرجعية حرفياً. نبّه المشاركين إلى أن كل أنواع العنف الجسدي والنفسي والجنسي والاجتماعي والاقتصادي يمكن أن يكون مبنياً على النوع الاجتماعي إذا اعتمد على الأدوار التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين.

النشاط 2: أهداف التدريب (10 دقائق)

1- مهد للنشاط بطرح السؤالين الآتيين: هل يمكن أن تختلف أسباب العنف المبني على النوع الاجتماعي عن أسباب العنف بشكل عام ؟ وهل يمكن أن تختلف آثاره ؟ وضّح للمشاركين أنهم سيحاولون الإجابة عن هذين السؤالين من خلال طريقة تحليل المشكلات التي يعرضها النشاط التالي.

2- اشرح للمشاركين كيفية العمل على شجرة المشكلات. اعرض رسمة شجرة المشكلات على جهاز العرض، ووضح لهم الآتي: جذع الشجرة يُمثّل مشكلة البحث. جذور الشجرة تُمثّل أسباب المشكلة. أغصان الشجرة أو فروعها تُمثّل أشكال أو أنواع المشكلة. الأوراق تمثل آثار المشكلة على الفرد، أو الفئة المستهدفة، أو المجتمع. ثمار الشجرة تُمثل الحلول المقترحة للمشكلة.

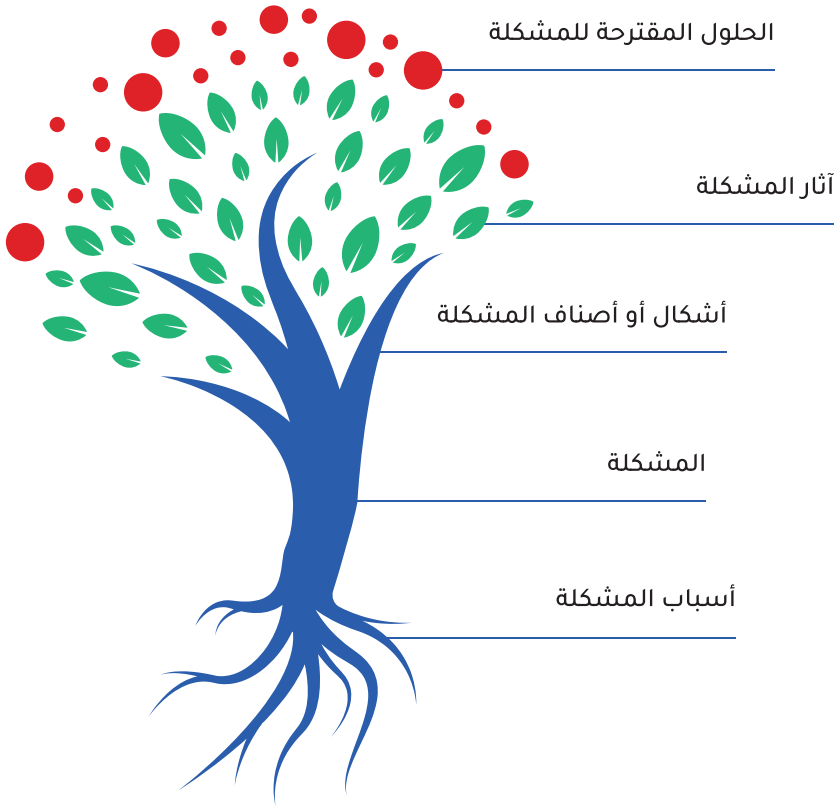

3- وزّع المشاركين إلى مجموعات عمل، واطلب من كل مجموعة أن تختار إحدى ممارسات العنف المبني على النوع الاجتماعي من أوراق اللوح القلاب (الممارسات التي رسمت حولها دائرة في النشاط السابق)، بحيث تختار كل مجموعة ممارسة من أحد أنواع العنف. حثّهم على اختيار ممارسات قريبة من بيئة المدرسة إذا أمكن، وتأكد من أن تتناول إحدى المجموعات مسألة الزواج المبكر ومجموعة أخرى مسألة العقوبة البدنية أو التنمر مثلاً لأهمية هذه المسائل بالنسبة للنظام التعليمي. أو يمكنك، بدلاً من ذلك، أن تحضر مسبقاً أوراقاً كتبت عليها مهمة واحدة لكل مجموعة، وتقوم بتوزيعها على المجموعات عشوائياً.

4- على كل مجموعة أن ترسم شجرة تحليل المشكلة على ورقة لوح قلاب كما يرونها على جهاز العرض وتقوم بتحليل ممارسة العنف المبني على النوع الاجتماعي التي اختارتها أو أوكلت إليها، باستخدام الشجرة. عليهم تحديداً:

- صياغة المشكلة (جذع الشجرة)،
- وتحديد أسبابها في نظرهم (الجذور)،
- وتسجيل نوع العنف (أحد الأغصان)،
- وتحديد آثار هذا العنف (الأوراق).

وبما أن المجموعة ستناقش غصناً واحداً بما فيه من أوراق، فيفضل أن تكبر حجم هذا الغصن في رسمتها حتى تتمكن من رسم الأوراق (كتابة الآثار) بوضوح.

5- وضح أنه لن يتم نقاش الحلول (الثمار) في هذه المرحلة. وأتِح للمجموعات 15 دقيقة لإتمام مهمتها.

6- اطلب أن تقوم كل مجموعة بعرض ما أنجزته على بقية المشاركين، مع أخذ بعض الملاحظات من زملائهم. يجب أن يستغرق عرض كل مجموعة، مع النقاش إذا لزم، ما بين 5 إلى 10 دقائق، حسب أهمية المشكلة التي اختارتها المجموعة,

7- في النهاية، أجْرِ نقاشاً عاماً لعمل المجموعات واطرح بعض الأسئلة لحثّ المشاركين على استخلاص أية أسباب أو آثار مهمة غابت عن النقاش. استعن في ذلك بالمادة المرجعية المرفقة.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يقدم تلخيصاً سريعاً للجلسة.

- اسأل المشاركين:

- ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم ؟
- كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم ؟
- ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة ؟
- ما الأمور التي لم تعجبكم ؟

- وضح أنكم في الجلسة التالية ستواصلون الحديث عن العنف المبني على النوع الاجتماعي وستتناولون بالبحث أمثلة عن هذا العنف من واقع الحياة.

مادة مرجعية

العنف المبني على النوع الاجتماعي:

هو القيام بأي فعل أو إهمال القيام بفعل ما بناءً على التمييز على أساس الجنس، وينتج عنه إيذاء جسدي أو جنسي أو نفسي لأي من الجنسين، أو يتضمن أي شكل من أشكال العنف، ويؤذي بشكل كبير تطور الفرد بغض النظر إن كان ذكراً أو أنثى، سواء حدث في الحياة العامة أو الخاصة. يمارس هذا النوع من العنف باستخدام القوة والضغط أو الإكراه أو الحرمان ؛ بقصد الإبقاء على السلطة الذكورية في علاقات النوع الاجتماعي، ولتعزيز أدوار الجنسين، ويعتمد على علاقات القوة غير المتكافئة. يمكن للعنف أن يتم في أكثر الأماكن أمناً: في البيت، وداخل الأسرة، وفي محيط المنزل، وفي المواصلات العامة، وفي الشارع، وفي المدرسة أو ساحاتها، وفي طريق الذهاب إليها أو العودة منها.كما يمكن أن يرتكبه أفراد من الأسرة، أو الجيران، أو المعارف، أو أفراد أو جماعات من المجتمع، أو مؤسسات مسؤولة. وفي النظام التعليمي، يمكن أن يمارسه المعلمون، أو الطلبة كأفراد أو مجموعات، أو الهيئات المدرسية المسؤولة.

شجرة المشكلة:

هي طريقة بسيطة لتفكيك مشكلة ما إلى أجزاء، وإيجاد حلول ممكنة لها، وذلك من خلال تحديد أسبابها ومظاهرها وآثارها. ويمكن تطبيق هذه الطريقة على العنف المبني على النوع الاجتماعي على النحو الآتي:

أولاً- الجذور/الأسباب الرئيسة (الجذرية):

تكمن الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في ممارسات التمييز بين الجنسين، ومواقف المجتمع تجاه ذلك التمييز. وتؤدي هذه الأسباب إلى وضع كل من المرأة والرجل في أدوار ومواقع قوة ثابتة لا تتغير، حيث تبقى المرأة في موقع التبعية للرجل. ويسهم قبول تلك الأدوار وانعدام القيمة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة ولعملها في تعزيز الافتراض القائل بأن الرجل له سلطة اتخاذ القرارات والسيطرة على المرأة. ويسعى مرتكبو أعمال العنف المبني على النوع الاجتماعي إلى الحفاظ على امتيازاتهم ونفوذهم وسيطرتهم على الأخرين. ويساعد في ذلك الاستخفاف أو الجهل بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والديمقراطية والوسائل غير العنيفة لحل المشاكل.

إنّ عدم المساواة والتمييز بين الجنسين هما السببان الجذريان لجميع أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، إلا أنّ مجموعة من العوامل الأخرى تؤثر على نوع هذا العنف ودرجته في كل سياق. فخلال الأزمات، يمكن أن يؤدي الكثير من العوامل إلى زيادة خطر التعرض لهذا العنف. ومن أمثلة ذلك:

1- انهيار أنظمة الدعم الأسري والمجتمعي.

2- افتراق الأسر عن بعضها.

3- نقص القوى العاملة في بعض المؤسسات، مثل المنشآت الصحية والشرطة، أو انعدامها.

4- سيادة مُناخ من انتهاكات حقوق الإنسان وغياب القانون.

ثانياً - أفرع الشجرة / الأنواع:

ترمز الأفرع إلى مختلف أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي التي يمكن أن تحدث.وتُصنّف هذه الأشكال إلى:

1- الإساءة الجنسية.

2- الإساءة الجسدية.

3- الإساءة العاطفية والنفسية.

4- الإساءة الاجتماعية.

5- الإساءة الاقتصادية.

ثالثاً- أوراق الشجرة / الآثار:

هي الأثار المترتبة على العنف المبني على النوع الاجتماعي بالنسبة للناجيات والناجين، وأسرهم، ومجتمعاتهم. يترك العنف المبني على النوع الاجتماعي آثاراً بعيدة المدى على الأفراد والمجتمعات. وقد يمتد الأثر ليشمل مرتكبي العنف أنفسهم. كما أن لهذا العنف تأثيرات سلبية على المشاركة في الحياة العامة وممارسة أدوار مختلفة في المجتمع، وبالتالي على التنمية المستدامة. ومن بعض هذه الآثار:

- الطلاق والتفكك الأسري.

- اضطراب العلاقات الزوجية، وسوء العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.

- تسرب الأبناء من المدارس.

- قصور في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة.

- جنوح أبناء الأسرة التي يسودها عنف.

- العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها عنف ومنها إلى الحي فالمحيط فالمجتمع بشكل عام.

- الآثار العاطفية والنفسية، كالشعور بالذنب والعزلة والخزي، والميول الانتحارية.

وتظهر الدراسات أن مشاركة المرأة حياتها مع شخص يمارس العنف عليها يمكن أن يؤدي إلى عواقب عميقة الأثر على صحتها، وخصوصا الإنجابية والنفسية، وقد يصل الأمر إلى حد الانتحار أو التعرض للقتل. ويرتبط العنف بكثير من التأثيرات الصحية القصيرة والبعيدة المدى، حتى أنه يمكن اعتبار العنف أحد عوامل الخطورة لأمراض وحالات مرضية كثيرة. من ذلك:

- خطر التعرض لجميع عواقب العلاقات الجنسية الخطرة أو غير المحمية، كالأمراض المنقولة جنسياً بما فيها مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز، والحمل غير المرغوب أو غير الشرعي، والإجهاض غير الآمن.

- اضطرابات الوظائف الجنسية، والألم المرافق للجماع.

- آلام الحوض المزمنة، والتهابات المهبل والمجاري البولية المتكررة.

- المضاعفات أثناء الحمل عند تعرض الحامل للعنف، مثل النزيف وانفصال المشيمة وتمزق الرحم والولادة المبكرة، والمضاعفات التي قد تصيب الجنين في حال تعرض الحامل للضرب على البطن، أو نقص وزن المولود نتيجة التعرض للعنف بشكل عام.

رابعاً- ثمار الشجرة / الحلول:

وهي مجموعة الحلول المقترحة لمعالجة المشكلة، والتقليل من حدتها، وانتشارها في المجتمع، وقد تكون حلولاً جذرية للمشكلة، أو حلولاً لمعالجة كل سبب من الأسباب التي تؤدي إلى العنف المبني على النوع الاجتماعي ؛ بغرض الوصول إلى حلّ شمولي في النهاية. وقد تكون الحلول أيضاً هي بعض الطرق للتخفيف من حدة الآثار، وبالتالي فلن تحل المشكلة من أساسها ولكن تقلل من حدتها وخطورتها فحسب.

الجلسة الخامسة - واقع العنف المبني على النوع الاجتماعي: دراسة حالة

مدة الجلسة: 75 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- تحليل العنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال دراسة حالة.

2- إعطاء أمثلة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي من واقع خبراتهم الشخصية.

3- إبداء موقف تجاه قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي.

4- التفكير في أسبابهم الخاصة التي تقف خلف مواقفهم تجاه قضايا النوع الاجتماعي.

الأدوات اللازمة:

- نسخ بعدد المشاركين في دراسة الحالة «قصة حنان»
- ورق لوح قلاب وأقلام عريضة
- ورقة العمل: أوافق / أعارض

التحضيرات اللازمة:

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحة كافية لحركة جميع المشاركين في القاعة
- تثبيت لوح قلاب أو سبورة في مقدمة القاعة
- توفير مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة

المجريات:

تقديم:

- رحب بالمشاركين وعرفهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: دراسة حالة «قصة حنان» (40 دقيقة)

1- وضح للمشاركين أنهم سيقومون بدراسة حالة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي ومناقشتها في مجموعات صغيرة.

2- وزع نسخة لكل مشارك من ورقة العمل: دراسة حالة «قصة حنان» واطلب أن يقوموا بشكل فردي بقراءتها وتسجيل ملاحظاتهم عليها.

3- وزع المشاركين في ثلاث مجموعات عمل واطلب من كل مجموعة أن تناقش الحالة وتجيب عن الأسئلة المرفقة معها.

4- اطلب أن تسجل المجموعات إجاباتها على ورق للوح القلاب، وأن تتفق كل مجموعة على أحد أفرادها لعرض نتائج النقاش. أتِح 15 دقيقة للنقاش وتسجيل الإجابات

5- أعطِ فرصة لكل مجموعة أن تعرض إجابتها على واحد من الأسئلة الثلاثة بالترتيب، مع السماح لأفراد المجموعتين الأخريين بالتعليق أو الإضافة بشكل موجز. أتح 5 دقائق لعرض كل إجابة ونقاشها.

6- بعد الانتهاء، أجْرِ نقاشاً جماعياً لمدة 15 دقيقة، للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل الأحداث التي جرت مع حنان تحدث في مجتمعنا ؟ هل يمكن إعطاء أمثلة؟
- (بدون الكشف عن هوية أي شخص)؟
- ما الذي كان بالإمكان عمله لمساعدة حنان في كل مرحلة؟
- كيف تتصورون أن تكون نهاية القصة إذا أمكن حماية حنان من العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

النشاط 2: أوافق / أعارض(30 دقيقة)

1- سجل على ورقة بخط كبير كلمة « أوافق » وعلى ورقة أخرى « أعارض » وعلى ثالثة « غير أكيد «. علق كل واحدة من هذه الأوراق في إحدى زوايا الغرفة.

2- وضح للمشاركين أنك ستقرأ أمامهم بعض العبارات وعليهم أن يعبروا عن رأيهم بها عن طريق النهوض والتوجه إلى الزاوية التي علقت فيها ورقة « أوافق « أو ورقة « أعارض «، أو التوجه إلى الزاوية التي علقت فيها ورقة «غير أكيد» إذا لم تكن لديهم فكرة أكيدة عن الأمر. وضح أن بإمكان أي شخص أن يغير رأيه وينتقل إلى زاوية أخرى في أي وقت أثناء النشاط.

3- اقرأ عليهم العبارة الأولى من العبارات التي ترد في ورقة العمل: أوافق / أعارض مع إتاحة الوقت لهم للتوجه إلى الزاوية المناسبة.

4- اطلب من أحد المشاركين الذين اختاروا الوقوف في زاوية « أوافق « أن يفسر سبب اختياره، واطلب من أحد الذين اختاروا زاوية « أعارض « أن يوضح سبب اعتراضه.

5- كرر العملية مع العبارات الأخرى.

6- في النهاية، اطلب من الجميع العودة إلى أماكنهم، وأجْرِ نقاشاً قصيراً حول أية عبارة لم تستوفِ حقّها من النقاش. لا يهم أن يصل الجميع إلى توافق في الرأي بقدر ما يهم أن يعبر كل شخص عن أسبابه الخاصة وأن يبدأ الجميع بالتساؤل بخصوص مواقفهم وقناعاتهم في ضوء ما تعلموه في الدورة حتى الآن.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يقدم تلخيصاً سريعاً للجلسة.

- اسأل المشاركين:

- ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم ؟
- كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم ؟
- ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة ؟
- ما الأمور التي لم تعجبكم ؟

- وضح أنكم في الجلسة التالية ستواصلون الحديث عن العنف المبني على النوع الاجتماعي وتبحثون في كيفية التدخل في حال مشاهدة موقف ينطوي على مثل هذا العنف.

ورقة عمل: دراسة حالة»قصة حنان»

حنان من مواليد عام 1980. توفيت والدتها وكان عمرها سنة واحدة فقط ، وتزوج والدها بامرأة أخرى كانت تضربها وتعاملها هي وإخوتها معاملة سيئة، فقد كانت تمضي الشتاء بدون استحمام أبداً، أما في الصيف فكانت تستحمّ بالماء البارد، وهي لا تذكر أنّها استحمت بالماء الساخن إلا بعد زواجها. كما كان والدها يأخذها هي وأخوتها عند أقرباء والدتهم كل فترة للعناية بهم. وكانت معلماتها في المدرسة يقمن بتنظيفها وشراء الملابس لها ولإخوتها. ولم تكن زوجة والدها تسمح لهم بالطعام الذي كانت تُجهزه حنان بنفسها في الغالب.

درست حنان حتى الصف السابع ولم تكمله، لأن زوجة أبيها قررت تزويجها من شخص تعرفه، وكان مدمناً على المسكرات وغير مبالٍ. أخذت زوجة أبيها المهر، وأرسلت حنان إلى بيت زوجها بالملابس التي كانت ترتديها. أنجبت حنان أربعة أولاد: اثنين من الذكور واثنتين من الإناث، وكان زوجها لا يعي من كثرة الشرب.

وبسبب ضيق الحال، رحلت لتعيش معه في إحدى المزارع لخدمة أصحاب المزرعة مقابل السكن فيها، وكانت تعمل ليلاً ونهاراً وفوق طاقتها حتى لا تُطرد مع عائلتها، بينما كان زوجها في أكثر الأوقات نائماً ويرفض العمل. كما كان يضربها ويطردها خارج المنزل في ساعات متأخرة من الليل، ولكنها بقيت صابرة من أجل أولادها الأربعة.

وبعد فترة من زواجها قام زوجها ببيع بيت لأخيه وحصل على مبلغ من المال، فقررت أن تتعلم مهنة مفيدة وأقنعت زوجها بذلك، وتعلمت حرفة قص الشعر (كوافيرة)، وسرعان ما حصلت على عمل لها. وكان زوجها يأخذ قسماً كبيراً من دخلها. استجمعت حنان قواها وطلبت من أخيها مساعدتها في الانفصال عن زوجها دون مقابل مادي وإيجاد منزل لها، وهي الآن تعيش مع أولادها الأربعة.

من خلال النص ومن خلال معلوماتك الخاصة وقراءاتك:

1- ما أنواع العنف التي تعكسها الحالة؟ أيّها يعتبر مثالاً على العنف المبني على النوع الاجتماعي؟ لماذا ؟

2- ما العوامل التي تقف وراء العنف المبني على النوع الاجتماعي في هذه الحالة ؟

3- ما أثر هذا العنف على حنان ذاتها ؟ وماذا يمكن أن يؤثر على أبنائها وبناتها ؟

ورقة عمل: أوافق / أعارض

1) من الطبيعي أن يضرب الأب ابنه من أجل تأديبه.

2) يحق للأخ التدخل في اختيار أخته لصديقاتها.

3) تعليم الابن أهم من تعليم البنت لأن البنت مصيرها للزواج.

4) الكبار يقررون عن الصغار لأنهم أدرى بمصلحتهم بحكم التجربة.

5) ينتشر العنف في مدارس الذكور فقط ويكاد لا يوجد في مدارس الإناث.

6) على الطالب أن يحترم معلمه حتى وإن كان المعلم ينعته بالغبيّ.

7) إذا تعرضت طالبة للتحرش في الشارع فهذا بسبب طريقة لبسها أو طريقة مشيتها .

8) العنف في الأسرة مسألة خاصة ولا يحق للمدرسة أن تتدخل فيها.

الجلسة السادسة- التدخل في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي

مدة الجلسة: 90 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- تحديدالأسباب التي تجعلنا أحياناً نخشى التدخل عند وقوع حالة عنف مبني على النوع الاجتماعي.

2- إدراك أهمية التدخل ومخاطر السكوت على العنف.

3- توضيح المبادئ الأساسية للتدخل في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي.

الأدوات اللازمة:

- نسخ بعدد المشاركين من ورقة العمل: سيناريوهات .

- ورق لوح قلاب وأقلام عريضة .

التحضيرات اللازمة:

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحة كافية لحركة جميع المشاركين في القاعة.

- تثبيت لوح قلاب أو سبورة في مقدمة القاعة.

- توفير مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة ومساحة كافية في المقدمة لأداء لعب الأدوار.

المجريات:

تقديم:

- رَحّبْ بالمشاركين وعَرّفْهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: ماذا تفعلون إذا شاهدتم حالة عنف مبني على النوع الاجتماعي ؟ (40 دقيقة)

1- وزع المشاركين على ثلاث مجموعات عمل ورقّمْها: المجموعة رقم 1 ورقم 2 ورقم 3. ثم وزع عليهم نسخاً من ورقة العمل: سيناريوهات.

2- اطلب من المجموعات أن تتعرف على السيناريوهات الثلاثة جميعها، ولكن على كل مجموعة أن تناقش السيناريو الذي يتوافق مع رقمها فقط.

3- اقرأ معهم الأسئلة التي في أسفل ورقة العمل وتأكد من أنهم يفهمون ما يطلب منهم عمله. أَتِح لهم العمل في المجموعات لمدة 20 دقيقة، وتجول بينهم في الأثناء للتأكد من أنهم ينفذون المطلوب والرد على أية استفسارات لديهم.

4- بعد الانتهاء، اطلب من كل مجموعة أن تعرض نتائج نقاشها في خمس دقائق. اسمح ببعض النقاش حيثما يكون ضرورياً.

5- لخص الأسباب التي تجعلنا أحياناً نخشى التدخل، وأكد على النتائج السلبية لعدم التدخل (مثلاً، السكوت عن الخطأ يؤدي إلى استمراره، ويعني ضمنياً الموافقة عليه).

6- وضح أن النشاط التالي سيعطينا الفرصة لأن نفكر كيف يمكن أن نتدخل مع تجنب العواقب السلبية لتدخلنا.

النشاط 2: لعب أدوار (40 دقيقة)

1- اطلب من المشاركين العودة إلى المجموعات الثلاث التي نفذوا النشاط 1 فيها. واشرح أن على كل مجموعة أن تحضّر لعب أدوار قصيرة ، بحيث يظهر في لعب الأدوار الشخص الذي ارتكب العنف والشخص أو الأشخاص الذين تعرضوا له والمعلم الذي شاهده. والمطلوب أن يقوم المعلم بالتدخل للتصدي للعنف الممارس، ولكن تدخله المتسرع وغير المدروس يؤدي إلى نتائج عكسية (على المعلم نفسه أو على الضحية). أتح للمجموعات 5 دقائق للتحضير.

2- ادْعُ كل مجموعة لأن تعرض لعب الأدوار الخاص بها أمام الجميع بالدور. ثم اطلب من المشاركين، بعد كل عرض، تقديم اقتراحات لتحسين طريقة التدخل. اطلب من أحد المشاركين أن يسجل هذه الاقتراحات على اللوح القلاب، مع مراعاة عدم التكرار إذا جرى تقديم اقتراحات متشابهة.

3- في النهاية، راجع مجموع الاقتراحات مع المشاركين، وأضف عليها ما تراه مناسباً بالاستعانة بالمادة المرجعية.

4- أكّد للمشاركين على أن الاعتبار الأول يجب أن يعطى دائماً لسلامة الطفل أو الشخص المتعرض للعنف، والتأكد من أنه لن يتعرض لمزيد من الأذى من المعتدي أو لن يبادر إلى إيذاء نفسه بأي شكل (مثل محاولة الانتحار).

5- إذا سمح الوقت، اطلب من المشاركين أن يعملوا في مجموعات ثنائية على إعادة صياغة الاقتراحات المسجلة على اللوح القلاب في شكل رسالة موجهة إلى زميل أو نشرة تثقيفية أو مادة تدريبية للمعلمين تقترح عليهم كيفية التدخل في حال مشاهدة موقف ينطوي على عنف قائم على النوع الاجتماعي.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يقدم تلخيصاً سريعاً للجلسة.

- اسأل المشاركين:

- ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم ؟
- كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم ؟
- ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة ؟
- ما الأمور التي لم تعجبكم ؟

- وضح أنكم في الجلسة التالية ستبحثون في الدور الذي يمكن أن تقوموا به للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدارس.

ورقة عمل: سيناريوهات

1. طالبة مجتهدة في الصف العاشر تتغيب فجأة عن المدرسة لعدة أيام. سألت عنها وعرفت من زميلاتها أن قريباً لها تقدم لخطبتها وأن والد الفتاة وافق على تزويجها له ووافق على طلبه بأن تترك المدرسة. (لمعلمي المراحل الأصغر سناً: طالبة متفوقة بدأ أداؤها يتراجع بشكل ملحوظ، وعند البحث عن السبب تبين أن والديها على خلاف وأن الأب أصبح يعنف الأم أمام الطفلة).

2. عرفت أن أحد زملائي المعلمين، وهو يكبرني في السن والخبرة، قال للطلاب أنه لن يشرح لهم درس الجهاز التناسلي وأن عليهم دراسته بمفردهم في البيت. وعندما سأله أحد الطلاب عن السبب، استشاط غضباً وأهان هذا الطالب أمام زملائه واصفاً إياه بأنه وقح وقليل الحياء.

3. نظمت مديرة مدرسة للبنات نشاطاً حراً تقوم فيه كل طالبة بأداء مهارة ما. وأثنت المديرة على الطالبات اللواتي قمن بنشاط يتعلق بالطبخ أو الحياكة أو التجميل، وسخرت من الطالبات اللواتي أجرين تجربة علمية، قائلة لهن: كان عليكن تعلم مهارة تنفعكن في حياتكن!

المطلوب:

تأخذ كل مجموعة أحد السيناريوهات (المجموعة رقم 1 السيناريو الأول، ورقم 2 السيناريو الثاني، وهكذا)، وتجيب عن الأسئلة الآتية:

1) هل يحدث هذا الأمر (أو أمور مشابهة له) كثيراً في مدارسنا ؟

2) لنفرض أنه حدث أمامكم، وشعرتم في داخلكم أنكم لا توافقون عليه. هل ستتدخلون لتصحيح الأمر ؟ أم تفضلون الصمت والمراقبة عن بعد ؟

3) خذوا ورقة كبيرة واقسموها إلى نصفين بخط عمودي. سجلوا على الجانب الأيمن قائمة بالأسباب التي يمكن أن تدفعكم لاختيار الصمت، وعلى الجانب الأيسر قائمة بالنتائج (السلبية والإيجابية) التي ستترتب على صمتكم.

4) خذوا ورقة كبيرة أخرى واقسموها بنفس الطريقة. سجلوا على الجانب الأيمن قائمة بالأسباب التي يمكن أن تدفعكم للتدخل، وعلى الجانب الأيسر قائمة بالنتائج (السلبية والإيجابية) التي ستترتب على تدخلكم.

5) وازِنوا بين الأسباب والنتائج لكل خيار، ثم أعيدوا النظر في السؤال رقم 2: هل تغيرت إجابتكم عليه؟ لماذا تغيرت أو لماذا لم تتغير؟

6) حضروا خلاصة لعمل المجموعة لكي تعرضوها على زملائكم في 5 دقائق.

التدخل في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي

ملاحظات ينصح بمراعاتها أثناء التدخل في حال مشاهدة موقف ينطوي على عنف مبني على النوع الاجتماعي:

- إعطاء الاعتبار الأول لسلامة الطفل أو الفتى/الفتاة المتعرضة للعنف، والتصرف الفوري في حال وجود أي خطر على حياة الضحية أو سلامتها.

- احترام الخصوصية ومراعاة سرية المعلومات، لضمان كرامة الشخص المتعرض للعنف وسلامته. يستثنى من ذلك المواقف التي تنطوي على خطر محدق بحياة الضحية أو سلامتها، حيث يجب التصرف بسرعة والاتصال بالجهات المسؤولة لضمان حماية الضحية.

- محاولة فهم الوضع جيداً قبل التدخل، والإصغاء إلى جميع الأطراف، بمن فيهم الأشخاص المحايدين.

- تجنب الدخول في مواجهة الشخص المسيء بشكل ينم عن التحدي، والتحدث إليه بعد أن يهدأ. ومراعاة ما إذا كان من الأفضل التحدث مع الشخص المسيء على انفراد.

- عدم إهانة الوالد المسيء أمام الطفل، أو إهانة المعلم أمام الطالب، والإبقاء على علاقة الاحترام من جانب الطفل تجاه والديه ومعلميه.

- فهم دوافع الشخص المسيء ومبرراته للرد عليها بشكل عقلاني وتوفير بدائل مناسبة حيثما أمكن.

- مساعدة الشخص المسيء على فهم ما يمكن أن يحس به الشخص المتعرض للإساءة واحترام مشاعره كإنسان، وخاصة احترام مسؤوليته تجاهه (إذا كان الشخص المسيء يتحمل مسؤولية عن الضحية، كولي أمر أو كمعلم).

- أداء دور القدوة أمام الطرفين في نبذ العنف والإكراه والسعي إلى التفاهم والحوار الهادئ الذي يحفظ للضحية حقوقها ولا يهدد كرامة الشخص المسيء.

- البحث عن حلول وسط ووسائل للحد من آثار العنف أو الإساءة إذا لم يكن إيقافها ممكناً، أو طرح حلول مؤقتة تتيح إمكانية البحث عن مصادر دعم لوقف الإساءة بشكل نهائي.

الجلسة السابعة - دورنا في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي

مدة الجلسة: 100 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- تحديد دورهم في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي في تعاملهم مع الطلبة والأهل.

2- نقاش مصادر الدعم التي يحتاجونها لأداء دورهم في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي بنجاح.

3- تطويع المواد التربوية الصادرة عن الوزارة في إعداد جلسة تعليمية للطلبة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي.

الأدوات اللازمة:

- ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض مسجل عليها مهام مجموعات النقاش (النشاط 1)
- ورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري، في ثلاث نسخ
- ورق لوح قلاب وأقلام عريضة
- كتيب «مجد»، نسخة لكل فرد

التحضيرات اللازمة:

- تحضير ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض مسجل عليها مهام عمل المجموعات كالتالي:
  - o المجموعة 1: دوري في ضمان سلامة الطلبة.
  - o المجموعة 2: دوري في تثقيف الطلبة.
  - o المجموعة 3: دوري في توعية الأهل.
- الاطلاع على محتوى كتيب «مجد» والتعرف على محتوياته، ولا سيما الجزء الأخير المتعلق بالعنف المبني على النوع الاجتماعي .
- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة.

المجريات:

تقديم:

- رَحّبْ بالمشاركين وعَرّفْهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: دوري كمعلم (35 دقيقة)

1- وضح للمشاركين أنهم سيقومون الآن بنقاش دورهم في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي في مجموعات عمل. سيتم العمل في ثلاث مجموعات تناقش كل منها أحد البنود الآتية:

- المجموعة 1: دوري في ضمان سلامة الطلبة .
- المجموعة 2: دوري في تثقيف الطلبة .
- المجموعة 3: دوري في توعية الأهل .

2- ذكر المشاركين بما تم التأكيد عليه في الجلسة السابقة، وهو ضرورة أن يعطى الاعتبار الأول للسلامة، وستكون مهمة المجموعة الأولى نقاش دورنا في ذلك. ووضح أن المجموعتين الثانية والثالثة ستناقشان سبل الوقاية من خلال العمل مع الطلبة والأهل. وسيترك موضوع الوقاية من خلال السياسات والبيئة المدرسية ليكون موضوع نقاش الجلسة التالية.

3- وزع المشاركين على المجموعات، وعلق ورقة على اللوح القلاب، أو استعمل شريحة عرض، تذكر المجموعات بمهامها. اطلب منهم تسجيل إجاباتهم على شكل قائمة. أتح للمجموعات 15دقيقة للنقاش والتحضير لعرض نتائج عملها.

4- ادع المجموعة الأولى لعرض نتائج عملها. اسمح لبقية المشاركين بمناقشة أفراد المجموعة الأولى واقتراح تعديلات أو إضافات على ما عرضته. وتأكد من أن تسجل التعديلات والإضافات التي تنال القبول على قائمة نتائج المجموعة الأولى ذاتها.

5- علق على النقاش واستعن بالمادة المرجعية لإضافة أية بنود مهمة قد يغفلها المشاركون.

6- كرر الأمر مع المجموعة الثانية والثالثة. لا يجب أن تأخذ كل مجموعة أكثر من 5 دقائق لعرض نتائجها ومناقشتها مع الآخرين.

النشاط 2: مصادر الدعم (25 دقيقة)

1- اطلب من المشاركين أن يعودوا إلى مجموعاتهم مرة أخرى (أو إذا كنت تحبذ، وزعهم على ثلاث مجموعات جديدة). ثم وزع على كل مجموعة نسخة من ورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري.

2- وضح لهم أن على كل مجموعة أن ترجع إلى قائمة نتائجها من النشاط السابق (مع ما أدخل عليها من تعديلات وإضافات) وتسجل بنودها في العمود الأول من ورقة العمل بالترتيب حسب أهميتها في نظرهم

(بدءاً من الأكثر أهمية).

يحبذ أن يتم التسجيل مباشرة على ورقة لوح قلاب تقسم إلى ثلاثة أعمدة على غرار ورقة العمل، وذلك لتسهيل عرض النتائج والاحتفاظ بها.

3- بعد ذلك، يتناول أفراد المجموعة هذه البنود واحداً فواحداً لنقاش ما يمكن أن يحتاجوا إليه من مهارات شخصية أو معارف أو مصادر دعم مدرسية أو مجتمعية للقيام بهذا الدور بنجاح، وأن يسجلوا ذلك في العمود الثاني، ثم يسجلوا في العمود الثالث رأيهم في كيفية توفير هذه الاحتياجات.

4- أَتِح 10 دقائق للنقاش في المجموعات ونبّه المشاركين إلى التوقف عند انتهاء الوقت حتى وإن لم يستوفوا العمل على جميع البنود.

5- ادْعُ المجموعات إلى عرض نتائج عملها باختصار، ولا تتح للباقين التعليق، ولكن يمكنهم الاستيضاح فقط. لا يجب أن يستغرق عرض كل مجموعة أكثر من 5 دقائق.

6- احتفظ بنماذج ورقة العمل المعبأة (أو أوراق اللوح القلاب) للرجوع إليها فيما بعد.

النشاط 3: تعليم الطلبة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي (35 دقيقة)

1- وزع على المشاركين نسخة من كتيب «مجد»، وذكرهم بأن هذا الكتيب أعدته الوزارة بالتعاون مع عدد من الشركاء للمساعدة في تعليم الطلبة مفهوم النوع الاجتماعي والأدوار النمطية المرتبطة به. وضح أن الجزء الأخير من الكتيب (صفحة 53 وما يليها) يتناول العنف المبني على النوع الاجتماعي، ويمكن الاستفادة منه في تثقيف الطلبة حول مفهوم العنف وكيف أنه يشكل انتهاكاً للحقوق. وضح أنهم سيعملون الآن في مجموعات صغيرة لمناقشة كيفية الاستفادة من الكتيب في نقل هذه المفاهيم إلى طلبتهم.

2- وزّع المشاركين على ثلاث مجموعات حسب المرحلة العمرية التي يدرسونها، وأتح لهم 10 دقائق للقيام بما يلي:

(1) التعرف على الجزء في الكتيب الذي يتناول مفهوم العنف المبني على النوع الاجتماعي.

(2) مناقشة كيف يمكن تطويع أنشطة هذا الجزء حسب المرحلة العمرية لطلبتهم بحيث تتناسب مع مستوى نضجهم واهتماماتهم.

(3) البناء على نتائج النقاش في وضع خطة لجلسة تعليمية لطلبتهم عن هذه المفاهيم، والتحضير لعرض خطة الجلسة وتنفيذ مقطع صغير منها أمام زملائهم.

3- بعد انتهاء وقت عمل المجموعات، اطلب من كل مجموعة أن تعرض نتائج نقاشها، وتنفذ جزءاً من النشاط الذي اختارته. أتح لكل مجموعة 7-8 دقائق فقط للعرض.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يقدم تلخيصاً سريعاً للجلسة.

- اسأل المشاركين:

- ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم ؟
- كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم ؟
- ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة ؟
- ما الأمور التي لم تعجبكم ؟

- وضح أنكم في الجلسة التالية ستبحثون في آليات مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدارس على مستوى السياسات والإجراءات الإدارية.

دوري كمعلم في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي (أمثلة)

1. ضمان سلامة الأطفال:

- التأكد من أن الطفل يعرف إلى من يتوجه في حال تعرضه للإساءة (أحد المعلمين، المرشد التربوي، أحد الأقرباء الذين يثق بهم، الخ) .

- تعريف الأطفال (وخاصة الأصغر سناً) بالمواقف التي قد تعرضهم للوقوع ضحية لاعتداء وكيفية تجنب مثل هذه المواقف.

- معرفة العلامات الجسدية والنفسية والسلوكية التي تدل على احتمال تعرض الطفل للعنف، ومعرفة كيفية التصرف في حال ظهورها على أحد الطلبة.

- بناء علاقات إيجابية مع الطلبة وتشجيعهم على التعبير عن مخاوفهم ومشاعرهم دون حرج، مما يساعدهم على الإفصاح عن العنف أو الإساءة التي يتعرضون لها.

- معرفة الجهات (داخل المدرسة وخارجها) التي يجب إحالة الناجين والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي إليها، ومتى يجب الإحالة وكيف. يتعلق ذلك بالخدمات الصحية والنفسية-الاجتماعية، وكذلك القانونية إن لزم الأمر.

2. تثقيف الطلبة حول:

- حل المشكلات وتسوية النزاعات بطرق غير عنيفة.

- التعامل مع الغضب.

- التعرف على وجود العنف في مرحلة مبكرة من العلاقة.

- محاربة ممارسات التنمّر بين الطلبة.

- إدراك مفهوم حقوق الإنسان وفهم العنف المبني على النوع الاجتماعي كانتهاك لحقوق الآخرين (وخاصة حقوق الطفل وحقوق المرأة).

3. العمل مع الآباء والأمهات وتوعيتهم على:

- اعتماد أساليب التربية الإيجابية في تعاملهم مع أطفالهم.

- تربية الأبناءعلى المساواة بين الجنسين منذ سن مبكرة من حياتهم.

- توفير بيئة منزلية خالية من العنف، وحل النزاعات بالتفاهم والحوار، والتعامل مع الغضب بطريقة إيجابية.

ورقة عمل: ما أحتاجه كي أؤدي دوري في الوقاية من العنف

دوري في: ضمان سلامة الطلبة / تثقيف الطلبة / توعية الأهل (اختاروا واحدة)

الأدوار التي يمكنني القيام بها (بالترتيب حسب الأهمية)	أحتاج ما يلي لأداء هذا الدور (مهارات، معارف، مصادر دعم، الخ)	كيف يمكن تلبية هذ الاحتياجات

الجلسة الثامنة - سياسات وإجراءات لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي

مدة الجلسة: 90 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- مراجعة سياسة الوزارة للحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي من منظور النوع الاجتماعي.

2- تقديم اقتراحات محددة لإدراج العنف المبني على النوع الاجتماعي في السياسة بشكل أوضح.

3- تحديد قواعد السلوك التي على العاملين في المدرسة الالتزام بها لمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي.

الأدوات اللازمة:

- ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض مسجل عليها مهام مجموعات النقاش (النشاط 1)

- نسخ بعدد المشاركين من سياسة الحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي (2019) الصادرة عن وزارة التربية والتعليم

- نسخ بعدد المشاركين من ورقة العمل: نموذج لقواعد السلوك، ونسخ إضافية بعدد مجموعات النقاش (النشاط 2)

- ورق لوح قلاب وأقلام عريضة

التحضيرات اللازمة:

- التعرف على سياسة الوزارة للحدّ من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي (2019) بشكل جيد والاستعداد لاستعراضها أمام المشاركين إن لزم

- تحضير ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض مسجل عليها مهام عمل المجموعات كالتالي:

o المجموعة **1**: مسؤوليات الأطراف الرئيسة - الطلبة والمعلمين والأهل وإدارة المدرسة الخ.....

o المجموعة **2**: قائمة المخالفات التي يرتكبها الطلبة

o المجموعة **3**: قائمة المخالفات التي يرتكبها العاملون في المدرسة

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة

- تثبيت لوح قلاب أو سبورة في مقدمة القاعة

المجريات:

تقديم:

- رحب بالمشاركين وعرفهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: سياسة الوزارة للحدّ من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي (40 دقيقة)

1- وزّع على المشاركين نسخاً من سياسة الوزارة للحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي.

2- اسأل المشاركين إذا سبق لهم أن اطلعوا على هذه السياسة، بحيث يجيبون برفع الأيدي. احسب عدد الأيدي المرفوعة. ثم اسأل من منهم سبق له أن حصل على تدريب على هذه السياسة (أو تعريف بها)، واحسب عدد الأيدي المرفوعة.

3- إذا كان عدد المطلعين على السياسة، وخاصة الذين تدربوا عليها، صغيراً، راع إمكانية تقديم عرض تعريفي بالسياسة لمدة 10-15 دقيقة قبل تنفيذ النشاط.

4- الآن، وضح للمشاركين أنهم سيعملون في مجموعات لمراجعة هذه السياسة في ضوء ما تعلموه في هذه الدورة التدريبية. وسيقومون بالتحديد بتقييم إلى أيّ حد ينعكس العنف المبني على النّوع الاجتماعي في بنود السياسة. سيتم العمل في ثلاث مجموعات تناقش كل منها أحد البنود الآتية:

o المجموعة **1**: مراجعة مسؤوليات الأطراف الرئيسة - الطلبة والمعلمين والأهل وإدارة المدرسة، الخ.... وتحديد ما إذا كانت هناك مسؤوليات ذات علاقة بمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي.

o المجموعة **2**: مراجعة قائمة مخالفات الطلبة وتحديد المخالفات التي قد يكون لها ارتباط بالعنف المبني على النوع الاجتماعي. و إذ اما كانت الإجراءات العلاجية المنصوص عليها تأخذ النوع الاجتماعي في الاعتبار.

o المجموعة **3**: مراجعة قائمة مخالفات المعلمين والطواقم المدرسية وتحديد المخالفات التي قد يكون لها ارتباط بالعنف المبني على النوع الاجتماعي. و إذا ما كانت الإجراءات العلاجية المنصوص عليها تأخذ النوع الاجتماعي في الاعتبار.

5- وزِّع المشاركين على المجموعات، وعلق ورقة على اللوح القلاب، أو استعمل شريحة عرض، تُذكّر المجموعات بمهامها. اطلب منهم تسجيل إجاباتهم على شكل قائمة تعدد البنود التي تتعلق بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، وقائمة أخرى تعدد أية تعديلات أو إضافات يقترحونها في هذا الصدد. أَتِح للمجموعات 15 دقيقة للنقاش والتّحضير لعرض نتائج عملها.

6- ادعُ المجموعات لعرض نتائج عملها، بحيث لا يستغرق عرض كل مجموعة أكثر من 7 دقائق. أثناء العرض، سجل أية ملاحظات بارزة على السبورة أو اللوح القلاّب. قد يكون ذلك على شكل اقتراح بتعديل صياغة بند ما أو إضافة بند جديد أو اقتراح إجراء علاجي يراعي النوع الاجتماعي بشكل أفضل، الخ....

7- بعد انتهاء المجموعات أَجْرِ نقاشاً عاماً للنقاط البارزة التي قمت بتسجيلها. اسأل المشاركين: كيف يمكن إيصال هذه الملاحظات إلى المسؤولين في الوزارة ؟ شجعهم على التفكير بآلية لرفع هذه الملاحظات بأنفسهم.

النشاط 2: قواعد السلوك (35 دقيقة)

1- اسأل المشاركين إذا ما كانوا على دراية بأية مدونة أو وثيقة لقواعد السلوك يتبعونها في عملهم المدرسي أو تعرفوا عليها من خلال نشاط مجتمعي خارج عملهم الوظيفي . إذا أجابت نسبة عالية بالإيجاب، اسأل تحديداً عن أية وثيقة لقواعد السلوك بشأن العنف المبني على النوع الاجتماعي. في حال الإيجاب، اطلب منهم ذكر ما يحضرهم الآن من بنود وقواعد.

2- إذا كانت الغالبية على غير دراية بماهِيّة مدوّنات قواعد السلوك، اشرح مفهومها باختصار مستعيناً بالمادة المرجعية.

3- وزّع على الجميع نسخاً من ورقة العمل: نموذج لقواعد السلوك لمنع العنف المبنيّ على النّوع الاجتماعي. وضّح أن هذا النّموذج مقتبس عن عدد من وثائق قواعد السلوك المختلفة التي تعتمدها مؤسسات تعمل مع الأطفال، وليست كلها بالضرورة مدارس. اطلب منهم أن يقوموا بشكل فردي خلال 5 دقائق بما يلي:

- أن يراجعوا النموذج على أساس ما اكتسبوه من هذه الدورة (ولكن أيضاً على أساس تجربتهم الشخصية مع قواعد السلوك، إن وجدت).
- وأن يسجل كل منهم على ورقته أية ملاحظات تبرز في ذهنه (مثلاً، نقطة غير واضحة، بند غير ملائم، مسألة يمكن إضافتها، وهكذا).

4- بعد 5 دقائق، اشرح للمشاركين أنهم سيعملون في مجموعات لمناقشة ملاحظاتهم الفردية وصياغة استجابة جماعية لها. ووضح لهم أن على كل مجموعة أن تختار من بينها أحد أعضائها ليقوم بصياغة ملاحظات المجموعة كتابياً، وأن الأشخاص الذين ستختارهم المجموعات سيشكلون ما يشبه «لجنة صياغة» مهمتها الالتقاء بعد الجلسة وتوحيد ملاحظات المجموعات في وثيقة نهائية تعرض في بداية الجلسة التالية.

5- وزّع المشاركين على مجموعات من 5 مشاركين في كل منها، واطلب منهم اختيار الأعضاء الذين سيقومون بصياغة الملاحظات الجماعية وزوّد هؤلاء بنسخة نظيفة من ورقة العمل لتسجيل الملاحظات. أتح للمجموعات 20 دقيقة للعمل.

6- بعد انتهاء وقت عمل المجموعات، أَتِح عدة دقائق لأعضاء «لجنة الصياغة» للاتفاق على وقت يلتقون فيه لوضع صيغة نهائية لوثيقة قواعد السلوك. وضح لأعضاء «اللجنة» أنه سيتاح لهم عرض نتيجة عملهم لمدة 5 دقائق في بداية الجلسة التالية وسيخصص حوالي 10 دقائق لأخذ أية ملاحظات من زملائهم الآخرين.

7- أَبْدِ الاستعداد للاستماع إلى أي استيضاح أو مسألة خِلافيّة من أعضاء «لجنة الصياغة» أثناء اجتماعهم أو بعده ، ولكن لا تقترح أن تكون حاضراً أو توافق على الحضور إن طلبوا منك ذلك، حتى لا تؤثر في قراراتهم.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يقدم تلخيصاً سريعاً للجلسة.

- اسأل المشاركين:

- ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم ؟
- كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم ؟
- ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة ؟
- ما الأمور التي لم تعجبكم ؟

- وضح أنّ الجلسة التالية ستتيح للمشاركين فرصة لبناء خطة عمل لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في مدارسهم وأن الجلسة التالية ستكون الأخيرة في هذه الدورة التدريبية.

ورقة عمل: نموذج لقواعد السلوك

قواعد سلوك العاملين في المدرسة
نحو بيئة مدرسيّة خالية من التّمييز والعنف

بصفتي المهنية كأحد العاملين في مدرسة (اسم المدرسة)، أُقِرُّ بما يلي:-

أُدرك أنّ مدرسة (اسم المدرسة):

- تلتزم بتوفير بيئة عمل خالية من التمييز والعنف بكافة أشكاله، ولن تتساهل مطلقاً مع أي تصرف ينطوي على عنف أو تحرش، سواءً ضد الطلبة أو العاملين.

- تلتزم بمبادئ المساواة بين الجنسين وترفض أي شكل من أشكال التمييز والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

- تبذل قصارى جهدها لحماية التلاميذ والطلبة تحديداً من العنف والإساءة.

وأسلّم بأن:

- توفير بيئة آمنة وخالية من العنف هو مسؤولية كل فرد في المدرسة، من خلال سيادة جو من التعاون والثقة والاحترام.

- من واجب إدارة المدرسة أن تحقق في أية شكاوى أو بلاغات عن تصرفات تنطوي على تمييز أو عنف ضد أي فرد أو مجموعة من الطلبة أو العاملين وفرض الإجراءات التأديبية المناسبة حسب السياسات والإجراءات المُقرّة من وزارة التربية والتعليم.

فيما يتعلق بسلوكي الشخصي، أتعهّد بأن:

- أعامل جميع الأشخاص في إطار من المساواة والاحترام، وأحترم وجهات نظر الآخرين وآراءهم الشخصية.

- أمتنع عن التمييز أو التحرّش ضد أي شخص على أساس الجنس أو العمر أو الإعاقة أوالمستوى الاجتماعي أو الدين أو الطائفة أو الدّرجة الوظيفيّة أوغير ذلك.

- أمتنع عن استغلال موقعي الوظيفيّ أو صلاحياتي لتحقيق مصالح شخصيّة أو استغلال الآخرين، سواءً من ناحية بدنية أو مالية أو اجتماعية أو جنسية أو غيرها.

- أمتنع عن ممارسة أي فعل من أفعال العنف، سواءً داخل المدرسة أو خارجها، بما في ذلك أثناء تنفيذ مهام وظيفتي أو أثناء الأنشطة المجتمعية أو حلقات التدريب أو غيرها. يشمل ذلك التهديد اللفظي أو الضّمني أو محاولة استخدام القوة البدنية أو استخدامها الفعلي بغرض الترهيب أو التسبب بأذى لشخص آخر أو إلحاق الضرر بأصول وموجودات المدرسة أو ممتلكات الآخرين.

- أتجنب أية مواقف أو ظروف يمكن أن تثير الشبهات من حيث أنها قد تنطوي على أفعال غير أخلاقية أو سلوك جنسي غير مناسب. مثال ذلك : إطلاق نكات غير مناسبة أو ذات طبيعة جنسية، أو تناول المواد الكحولية أو تعاطي العقاقير أثناء تأدية واجبات الوظيفة، أو عدم مراعاة الأعراف الاجتماعية السائدة في السلوكيات والزي المناسب عند التعامل مع الزملاء الزميلات في العمل ومع الطلبة ، وما إلى ذلك.

- أمتنع عن استعمال البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي لإرسال رسائل أو نشر محتويات غير أخلاقية أو عدائية أو تمييزية أو مسيئة أو تنطوي على أي شكل من التحرّش أو التّرهيب.

فيما يتعلق بآليات الشكوى والبلاغات، أتعهد بأن:

- أمتنع عن اللجوء إلى العنف كوسيلة للرد على أية تصرفات تنُمُّ عن تمييز أو عنف بحقي أو بحق أشخاص آخرين، وأسعى إلى حل أية خلافات أو مواقف مسيئة عن طريق التّفاهم، إن أمكن، أو من خلال القنوات القانونية والمؤسسية المناسبة.

- أستخدم القنوات القانونية والتنظيمية المناسبة في حال رغبتي في تقديم شكوى بشأن فعل من أفعال التمييز أو العنف أو التحرش تعرضت أو أتعرض له، وأتعاون في تقديم معلومات دقيقة ومسنودة بالبراهين ، وأتجنب الاستناد إلى الأقاويل والمزاعم غير المثبتة.

- أبادر إلى الإبلاغ عن أي فعل من أفعال التمييز أو العنف أو التحرش أو الإساءة يصل إلى علمي، سواءً كان موجهاً ضد أحد العاملين أو الطلبة، على أن أراعي الإجراءات السليمة الواجبة في الإبلاغ إلى الجهات المناسبة وعبر القنوات القانونية، مع احترام خصوصية الآخرين.

- أتعاون مع إدارة المدرسة أو أية جهات معنية في التحقيق في أية شكاوى أو بلاغات عن ارتكاب أي فعل من أفعال التمييز أو العنف داخل المدرسة، وأحترم خصوصية الآخرين وأراعي سرية المعلومات التي قد تصل إلى علمي أثناء التحقيق.

- أمتنع قطعياً عن القيام بأية ردود أفعال انتقامية على أية شكوى أو بلاغ بحقي من أية جهة كانت، حتى وإن كنت موقناً من عدم صحة الشكوى أو البلاغ.

فيما يتعلق بحماية الطلبة، أتعهد بأن:

- ألتزم بمبادئ حماية الطفل وأمتنع عن أي فعل يسيء لأي شخص دون سن الثامنة عشرة.
- أمتنع قطعياً عن الإساءة لأي طفل أو استغلاله أو التّصرف بأي شكل يعرّض أي طفل لخطر الأذى. يشمل ذلك الضرب وغيره من أشكال الإيذاء البدني أو التحقير أو التحرّش أو أي شكل آخر من أشكال الإساءة أو الاستغلال.
- أمتنع قطعياً عن استخدام أية مفردات أو إيحاءات أو تعليقات غير مناسبة أو ذات طابع جنسي في التعامل مع الطلبة.
- أمتنع قطعياً عن تعريض الطلبة لأية مواد إعلامية غير ملائمة، مثل الصور أو الأفلام أو مواقع الإنترنت، بما في ذلك تلك التي تعرض محتويات إباحية أو مشاهد عنف قاسية.
- أبادر إلى الإبلاغ عن أية إساءة لطفل أو أي داعٍ للقلق يتكون لديّ بشأن سلامة أي طفل في إطار عملي في المدرسة.
- أبادر إلى الاستجابة لأي طفل تعرض للإساءة أو الاستغلال بالاستناد إلى صلاحياتي وحسب ما يقتضي واجبي المهني.
- أتعاون بشكل كامل وسري في أي تحقيق في دواعي القلق أو المزاعم المتعلقة بالإساءة لأي طفل.
- أساهم في بناء بيئة يحظى الطلبة فيها بالاحترام ويتلقون التشجيع لمناقشة اهتماماتهم وحقوقهم.
- أعامل الطلبة دائماً بطريقة تحترم حقوقهم ونزاهتهم وكرامتهم، وتراعي مصلحتهم الفضلى، ولا تعرضهم للأذى أو لخطر حدوثه.

(نقلاً بتصرف عن: مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي، **2020**).

مادة مرجعية

مدونة قواعد السلوك:

هي مجموعة من المبادئ التوجيهية الخطية التي تصدر عن سلطة عامة أو منظمة مهنية لتوضيح مجموعة المعايير (أوالقيم) الأخلاقية المعترف بها والمعايير المهنية للسلوك التي يجب أن يلتزم بها جميع أعضاء المهنة.

من أهداف مدونة قواعد السلوك:

- وضع قواعد مهنية صريحة يمكنها توجيه العاملين في سلوكهم اليومي.

- توفير التوجيه للعاملين بشأن كيفية اتخاذ قرارات أخلاقية واعية، وتحديد عواقب سوء السلوك.

- مساعدة العاملين على حل بعض المعضلات الأخلاقية التي يواجهونها.

- حماية التلاميذ من الأذى و/أو التمييز و/أو الترهيب و/أو المضايقة و/أو الإذلال.

- الحفاظ على النزاهة، ومنع إساءة استخدام المعلمين لسلطتهم تجاه طلبتهم.

- تقديم صورة إيجابية عن مهنة التعليم تعزز ثقة الجمهور في المدرسة والعاملين فيها.

- التأكيد على المساءلة المهنية للمعلمين والعاملين في المدارس تجاه الطلبة والأهل والمجتمع بأكمله.

(نقلاً بتصرف عن: بواسون، م.. المبادئ التوجيهية لتصميم مدونة قواعد سلوك المعلم واستخدامها بفعالية. المعهد الدولي للتخطيط التربوي. اليونسكو. **2009**).

الجلسة التاسعة - خطة عمل لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي

مدة الجلسة: 100 دقيقة

الأهداف: يتوقع من المشاركين بعد انتهاء الجلسة أن يكونوا قادرين على:

1- بناء خطة عمل لأنفسهم لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في نطاق عملهم.

2- تحديد المصادر واللوازم التي يحتاجونها لتنفيذ خطة العمل.

3- تبيان الخطوات التي يمكن اتخاذها للانتقال من مستوى الخطة الفردية إلى خطة على نطاق المدرسة ككل.

الأدوات اللازمة:

- النماذج أو أوراق اللوح القلاب المعبأة لورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري في الوقاية من العنف، من الجلسة السابعة

- نسخ من ورقة العمل: خطتي لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي بعدد المجموعات (النشاط 2)

- ورقة لوح قلاب أو شريحة عرض مسجل عليها نموذج ورقة العمل: خطتي لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي

- ورق لوح قلاب وأقلام عريضة

- نسخ بعدد المشاركين من نموذج التقييم البعدي (انظر الملحق في نهاية الدليل)

التحضيرات اللازمة:

- تحضير النماذج أو أوراق اللوح القلاب المعبأة لورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري في الوقاية من العنف، من الجلسة السابعة

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة

- تثبيت لوح قلاب أو سبورة في مقدمة القاعة

o المجموعة **3**: قائمة المخالفات التي يرتكبها العاملون في المدرسة

- ترتيب المكان بشكل نصف دائري، مع توفر مساحات مناسبة للعمل في مجموعات صغيرة

- تثبيت لوح قلاب أو سبورة في مقدمة القاعة

المجريات:

تقديم:

- رحب بالمشاركين وعرفهم بأهداف الجلسة.

النشاط 1: وثيقة قواعد السلوك (15 دقيقة)

1- اطلب من أعضاء «لجنة الصياغة» التي تشكلت نتيجة النشاط 2 في الجلسة السابقة أن يعرضوا نتائج عملهم أمام بقية المشاركين. أَتِح لهم 5 دقائق للعرض.

2- اسمح لبقية المشاركين بالتعليق أو الاستيضاح، بحيث لا تأخذ هذه العملية أكثر من 10 دقائق أخرى.

3- وضح للمشاركين أن «لجنة الصياغة» ستتولى إدخال أية تعديلات، إن وجدت، ثم سترسل الصيغة المعدلة لكي يتم توزيعها على جميع المشاركين بعد انتهاء الدورة. وسيكون بإمكانهم اقتراحها على إدارات مدارسهم من أجل اعتمادها.

النشاط 2: بناء خطة لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي (60 دقيقة)

1- وضح للمشاركين أنهم سيعملون الآن على وضع خطة عمل خاصة بهم (وليس بالضرورة للمدرسة ككل) لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي. ذكرهم بالنشاط الذي نفذوه في الجلسة السابعة، عندما عملوا على تحديد أدوارهم في الوقاية من العنف، وحددوا مصادر الدعم التي يحتاجونها وكيفية الوصول إليها.

2- للتذكير، اعرض النماذج أو أوراق اللوح القلاب لورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري في الوقاية من العنف، التي قاموا بتعبئتها في الجلسة السابعة.

3- اطلب منهم أن ينقسموا إلى مجموعات متجانسة (مثلاً، حسب المدرسة إذا كانوا من مدارس متعددة، أو حسب المرحلة التعليمية التي يعملون معها، أو حسب جنس طلبتهم، أو حسب اختصاصاتهم التربوية). من الضروري أن يوجد قاسم مشترك بين أعضاء كل مجموعة حتى يعملوا على إعداد خطة عمل لأنفسهم تنسجم مع الخاصية المشتركة التي تجمعهم. يحبذ أن يكون عدد أعضاء كل مجموعة ما بين 4-6 أفراد. إذا كان هناك 9 أو 10 مشاركين من مدرسة واحدة أو تجمعهم خاصية مشتركة أخرى، فيمكن أن ينقسموا إلى مجموعتين.

4- وزع على المجموعات نسخاً من ورقة العمل: خطتي لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي، واعرض نموذج ورقة العمل على جهاز العرض، إن توفر. راجع الإرشادات مع المشاركين للتأكد من أنهم يفهمون المطلوب.

5- أتِح للمجموعات 30 دقيقة للعمل على إعداد خططها، وتنقل بين المجموعات للتأكد من أنهم يفهمون الإرشادات وتقديم المساعدة حيثما يلزم.

6- بعد انتهاء الوقت، اطلب من المجموعات التوقف عن عملها على نموذج الخطة والانتقال إلى البند الأخير من الإرشادات، والمتعلق بخطوات الترويج للخطة. أتح لهم 5 دقائق للتفكير في هذا البند وتسجيل أفكارهم في الجدول الملحق بنموذج الخطة.

7- بعد الانتهاء، اسأل المجموعات إلى أي حد وصلت في بناء الخطة، كم عدد الغايات التي أنجزت العمل عليها كل مجموعة ؟ ووضح أن المجموعات التي لم تنجز العمل على الغايات الثلاث يمكنها أن تواصل العمل خارج وقت الدورة، أو يمكن لأعضائها مواصلة العمل على نموذج الخطة بشكل فردي إذا تعذر عليهم الالتقاء معاً. وحتى المجموعات التي أنجزت العمل على غاياتها الثلاث قد تفكر في العمل على غايات أخرى إضافية بالطريقة ذاتها. وما جرى اليوم هو تمرين على كيفية تحويل أفكارنا إلى خطة عمل، ويتوجب علينا البناء عليه من خلال مواصلة تطوير الخطة واتباع الخطوات التي تساعد في الترويج للخطة على نطاق المدرسة كي لا تبقى محصورة في إطار جهد فردي.

8- فيما تبقى من وقت لهذا النشاط، أتِح لمجموعتين أو أكثر التشارك بإحدى الغايات التي وضعتها كل منها وإيراد أمثلة على الأنشطة الخاصة بتلك الغاية. اسمح ببعض التعليقات والنقاشات بهدف الاستيضاح والتعلم المتبادل ولكن ليس للدخول في جدالات أو خلافات على الصياغة وما إلى ذلك.

9- خصص الدقائق الخمس الأخيرة من وقت هذا النشاط للتشارك ببعض الأفكار عن خطوات الترويج للخطة، وأكّد على أهمية نقل المعارف والمهارات التي اكتسبها المشاركون إلى الحيز العملي، مما سيساعد في ترسيخها وتنميتها.

النشاط 3: التقييم البعدي (10 دقائق)

1- وزع على المشاركين نسخاً من نموذج التقييم البعدي، ووضح لهم أنهم سيقومون بتعبئته بالطريقة ذاتها التي عبّؤوا فيها نموذج التقييم القبلي في الجلسة الأولى. ذكرهم بأنهم غير مطالبين بتسجيل أسمائهم على النموذج، وبالتالي فلن يعرف أحد أصحاب الإجابات عند مراجعة النماذج فيما بعد.

2- ضع صندوقاً أو مغلفاً كبيراً معنوناً « التقييم البعدي » في زاوية بعيدة عنك وقل للمشاركين أن عليهم أن يضعوا النماذج المعبأة في هذا الصندوق أو المُغلّف بحيث لا يمكن الاستدلال على هوية صاحب أي نموذج.

3- اطلب منهم أن يجيبوا عن الأسئلة التي ترد في النموذج وفقاً لما اكتسبوه من الدورة التدريبية من معارف ومواقف شخصية.

4- تجنب الاقتراب منهم أثناء عملهم على الإجابة، ولا تحاول النظر في الأوراق.

5- بعد أن ينتهي الجميع من وضع نماذجهم في الصندوق أو المغلف، توجه إليه وأغلقه، ثم احفظه إلى جانب صندوق (أو مغلف) التقييم القبلي، إلى حين مراجعة النماذج من التقييمين ومقارنتها.

مراجعة واختتام:

- اطلب من أحد المشاركين أن يقدم تلخيصاً سريعاً للجلسة.

- اسأل المشاركين:

- ماذا أضافت هذه الجلسة إلى معارفكم ومهاراتكم ؟
- كيف يمكن أن تفيد هذه الإضافات في عملكم ؟
- ما الأمور التي أعجبتكم في الجلسة ؟
- ما الأمور التي لم تعجبكم ؟

- كرر الأسئلة ذاتها عن الدورة التدريبية بشكل عام.

- اشكر المشاركين على جهودهم وتعاونهم، وودّعهم.

ورقة عمل: خطتي لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي

الإرشادات:

1) سجلوا في نموذج الخطة أدناه عنواناً مناسباً لخطتكم بناءً على القاسم المشترك الذي يجمعكم (مثلاً خطة الحد من العنف في مدرسة كذا، أو خطة الوقاية من العنف بين طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا، الخ.....) .

2) صيغوا هدفاً عاماً لخطتكم. الهدف العام يعكس النتيجة البعيدة المدى التي تسعون إلى بلوغها، وليست بالضرورة النتيجة المباشرة التي ستحققها خطتكم، ولكن على كل ما يرد في الخطة أن يسير نحو هذا الهدف ولا يحيد عنه.

3) ارجعوا إلى الأدوار التي اتفقتم عليها في الجلسة السابعة في ورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري في الوقاية من العنف. اختاروا من هذه الأدوار ما يمكن أن تعطوه الأولوية للعمل على الحد من العنف المبني على النوع الاجتماعي في مدارسكم. حددوا الأولويات بناءً على العاملين الآتيين:

أ. مدى أهمية هذا الدور في الحد من العنف،

ب. مدى إمكانية تنفيذ هذا الدور.

أعطوا الأولوية للأدوار التي تشعرون أن لها أهمية أكبر وأن هناك إمكانية أكبر للقيام بها. لغايات هذا التمرين، حاولوا اختيار ثلاثة أدوار فقط.

4) حولوا الأدوار التي أعطيتموها الأولوية إلى غايات، من خلال صياغتها على شكل نتائج. أي ما النتيجة التي نريد أن نصل إليها من خلال أداء هذا الدور؟ مثلاً: إذا اخترتم دوركم في تثقيف الطلبة حول حل المشكلات وتسوية النزاعات بطرق غير عنيفة، حولوه إلى غاية مثل: يمارس الطلبة طرقاً غير عنيفة في حل المشكلات وتسوية النزاعات، وهكذا. سجلوا الغايات في نموذج الخطة.

5) حددوا الأنشطة التي يمكن القيام بها لتحقيق هذه الغايات، مثل تدريب على مهارات معينة، أنشطة توعية، وضع لوائح أو قواعد سلوك، عقد جلسات حوار مفتوح، الخ..... اختاروا أنشطة قابلة للتطبيق في واقع عملكم، وتذكروا أن هذه الخطة تخصّكم، ويجب أن تصاغ الأنشطة لتبين ما ستقومون به أنتم. مثلاً، إذا قلتم تدريب الطلبة على كذا، فهذا يعني أنكم ستدربون الطلبة بأنفسكم، أما إذا كان التدريب سيقوم به المرشد التربوي، مثلاً، فيجب أن يتم تسجيل النشاط على نحو: التنسيق مع المرشد لإجراء تدريب للطلبة على كذا، أو تنظيم جلسة توعية للأهل بحضور المرشد، الخ.....

6) بالنسبة لكل نشاط، حددوا الفئة التي يستهدفها نشاطكم. لا تُوردوا عبارات عامة مثل الطلبة أو الأهل أو المعلمين، بل حددوا ذلك بعبارات تخصّ جهة واضحة، مثل مربي الصفوف، أو إدارة المدرسة، أو لجنة أولياء الأمور، أو طلبتكم المباشرين، أو البرلمان الطلابي، الخ.....

7) حددوا اللوازم التي ستحتاجونها لتنفيذ الأنشطة. ارجعوا مجدداً إلى ورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري في الوقاية من العنف، لأخذ بعض الأفكار من نتائج نشاطكم السابق في الجلسة السابعة.

8) حددوا وسيلة تأمين لوازم التنفيذ. مثلاً، إذا كنتم بحاجة إلى تدريب للمعلمين أو المرشدين على التعامل مع الناجين والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، فقد يكون من الممكن الاستعانة بمنظمات مجتمعية أو أهلية مختصة. ارجعوا مجدداً إلى ورقة العمل: ما أحتاجه لكي أؤدي دوري في الوقاية من العنف، لأخذ بعض الأفكار واختصار الوقت.

9) حددوا الفترة الزمنية التي سيتم تنفيذ كل نشاط خلالها. وراعوا إمكانية التزامن في تنفيذ بعض الأنشطة وضرورة التسلسل في تنفيذ البعض الآخر. يمكن تحديد الفترة بالأسابيع أو الأشهر. وإذا لم يكن واضحاً لكم بعد متى يمكن البدء في التنفيذ، فيمكن تسجيل الفترة الزمنية على شكل الشهر الأول، والشهر الثاني، وهكذا.

10) حددوا مصدر التحقق من تنفيذ كل نشاط، مثل سجلات المشاركين في الدورات لمعرفة عدد المتدربين، ومواد التوعية التي يتم إعدادها، وتقارير المدربين، الخ.....

11) بعد الانتهاء من نموذج الخطة، ناقشوا الخطوات التي يتوجب عليكم القيام بها (كل منكم بشكل فردي أو كمجموعة) للترويج لهذه الخطة في مدارسكم وبحث إمكانية تعميمها على سائر الطواقم التدريسية أو جعلها جزءاً من خطة أوسع على نطاق المدرسة ككل.

نموذج الخطة

عنوان الخطة:

الغاية 1:

الأنشطة	الجهة المستهدفة	لوازم التنفيذ	كيفية تأمينها	فترة التنفيذ	مصدر التحقق

الغاية 2:

الأنشطة	الجهة المستهدفة	لوازم التنفيذ	كيفية تأمينها	فترة التنفيذ	مصدر التحقق

الغاية 3:

الأنشطة	الجهة المستهدفة	لوازم التنفيذ	كيفية تأمينها	فترة التنفيذ	مصدر التحقق

خطوات الترويج للخطة:

المهمة	المسؤولية

ملحق: التقييم القبلي / البعدي

(يرجى وضع دائرة لتبيان ما إذا كان هذا التقييم قبلياً أو بعدياً)

الرقم	السؤال	نعم	لا	لا أعرف
1	تتقاضى المرأة أجراً أقل من الرجل عند القيام بالوظيفة عينها لأن المرأة ليست ملزمة بإعالة الأسرة.			
2	النوع الاجتماعي مرتبط بثقافة المجتمع ولا يتغير مع الوقت.			
3	يتعلم الأطفال منذ نعومة أظفارهم الأدوار التي يتوقع المجتمع منهم أن يتقيدوا بها عندما يكبرون.			
4	تفضيل تعليم الابن على تعليم الابنة يعد شكلاً من أشكال العنف.			
5	ضرب الطفل عندما يخطئ جزء مهم من تربيته.			
6	الطفل الذي يعمل لإعالة أسرته بعد وفاة والده يحتاج دعمنا وتشجيعنا.			
7	الثقافة الذكورية تشجع على العنف المبني على النوع الاجتماعي.			
8	العنف المبني على النوع الاجتماعي شكل من أشكال العنف الجنسي.			
9	ينتشر العنف في مدارس الذكور فقط ويكاد لا يوجد في مدارس الإناث.			
10	إذا قام أحد زملائي المعلمين بإهانة طالب، فلا يجب أن أقلق لأنه من الأكيد أن هذا الطالب اقترف خطأً ما.			
11	عند التدخل في حل أية مشكلة عنف، يجب أن يعطى الاعتبار الأول دائماً لسلامة ضحية العنف.			
12	المعلم الذي يمارس العنف ضد الطلبة يقدم لهم نموذجاً سيئاً لطريقة حل المشكلات.			
13	تزويج الفتيات في سن مبكرة أمر خاص بأهلهن وتدخل المدرسة فيه يؤدي إلى زعزعة ثقة الأهل بالمدرسة.			
14	تطبيق سياسة الوزارة للحد من العنف سيفيد في منع العنف المبني على النوع الاجتماعي.			
15	يتحمل المرشدون التربويون، وليس المعلمين، مسؤولية التعامل مع العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدرسة.			

الإجابات المثلى:

الرقم	السؤال	الإجابة
1	تتقاضى المرأة أجراً أقل من الرجل عند القيام بالوظيفة عينها لأن المرأة ليست ملزمة بإعالة الأسرة.	لا
2	النوع الاجتماعي مرتبط بثقافة المجتمع ولا يتغير مع الوقت.	لا
3	يتعلم الأطفال منذ نعومة أظفارهم الأدوار التي يتوقع المجتمع منهم أن يتقيدوا بها عندما يكبرون.	نعم
4	تفضيل تعليم الابن على تعليم الابنة يعد شكلاً من أشكال العنف.	نعم
5	ضرب الطفل عندما يخطئ جزء مهم من تربيته.	لا
6	الطفل الذي يعمل لإعالة أسرته بعد وفاة والده يحتاج دعمنا وتشجيعنا.	لا
7	الثقافة الذكورية تشجع على العنف المبني على النوع الاجتماعي.	نعم
8	العنف المبني على النوع الاجتماعي شكل من أشكال العنف الجنسي.	لا
9	ينتشر العنف في مدارس الذكور فقط ويكاد لا يوجد في مدارس الإناث.	لا
10	إذا قام أحد زملائي المعلمين بإهانة طالب، فلا يجب أن أقلق لأنه من الأكيد أن هذا الطالب اقترف خطأً ما.	لا
11	عند التدخل في حل أية مشكلة عنف، يجب أن يعطى الاعتبار الأول دائماً لسلامة ضحية العنف.	نعم
12	المعلم الذي يمارس العنف ضد الطلبة يقدم لهم نموذجاً سيئاً لطريقة حل المشكلات.	نعم
13	تزويج الفتيات في سن مبكرة أمر خاص بأهلهن وتدخل المدرسة فيه يؤدي إلى زعزعة ثقة الأهل بالمدرسة.	لا
14	تطبيق سياسة الوزارة للحد من العنف سيفيد في منع العنف المبني على النوع الاجتماعي.	نعم
15	يتحمل المرشدون التربويون، وليس المعلمين، مسؤولية التعامل مع العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدرسة.	لا

المراجع

1) الأسطة، حنان، مع الناجين والناجيات من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي- دليل تدريبي للعاملين والعاملات في الخطوط الأمامية، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، 2011.

2) بواسون، م.، المبادئ التوجيهية لتصميم مدونة قواعد سلوك المعلم واستخدامها بفعالية، المعهد الدولي للتخطيط التربوي، اليونسكو، 2009.

3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله،2019.

4) عفونة، سائدة، تحليل واقع التعليم والتدريب المهني في فلسطين من منظور النوع الاجتماعي، المجلة التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (1)، 2017.

5) مؤسسة أنظمة ديفتيك، مداخل III: دليل تدريب المعلم -التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس وكيفية تجنبه، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، مكتب التنمية والمرأة، 2009.

6) مركز المعلومات الفلسطيني، وفا، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=9145

7) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، التوجيهات العالمية بشأن التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، 2019.

8) هاشم، ثريا؛ منصور،نجاح، دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم، المركز التربوي للبحوث والإنماء، مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية،بيروت، 2012.

9) وزارة التربية والتعليم، الجدول الإحصائي السنوي 2018/2017.

10) وزارة شؤون المرأة، https://www.mowa.pna.ps/plans-strategies/strategies